

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 201535704556

رقم التسجيل: ط2: 201535102303

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بغنوان:

الظواهر الصرفية والنحوية في سورة غافر

إعداد الطالبتين (ة):

- حليلة حبيب

- سهرة مشفق

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة المسيلة	د. اعوجي أحمد
مشرفاً ومقرراً	جامعة المسيلة	أ. لخضر ديلمي
مناقشاً	جامعة المسيلة	أ. عماري عز الدين

السنة الجامعية: 1440هـ - 1441هـ / 2019م - 2020م



شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل
{ وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... } الآية رقم: (07) سورة
إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، و لإن كتبنا
شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن
تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات ، فما علينا
سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف (ديلمي لخضر) منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى

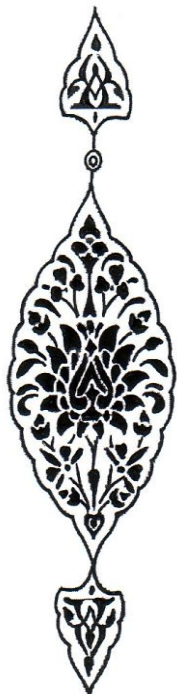
الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب

العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة





مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :

إنَّ اللغة العربية لغة الزمان لكونها حاضرة في كل زمان وتتغير بتغيره فقد نزل بها القرآن الكريم وهي لغة الأولين والمكان لأنها تتأثر بالبيئة التي نشأت فيها العرب ، زادا هذا الأمر عظمة وبيان بنزوله بها وما يظهر هذه المنزلة قوله تعالى في سورة يوسف الآية(2) "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" ، ولم يقل أعجميا وغير ذلك، فالقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل معجز بنظمه ولفظه ومعناه فقد تحدى الله المشركين والكفار بأن يأتيوا ولو بآية مثله، فعجزوا وجهه الله تعالى أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة وصار العرب خير الأمم، كيف لا والله أعزهم بالإسلام وفضلهم على سائر العباد وأمرهم بنشر تعاليم الدين الإسلامي في أرجاء بقاع الأرض، فانتشر المسلمون وانتشر معهم الإسلام واختلطوا بالأمم الأخرى من عجم وفرس وغيرهم من الأمم، فتباينت الألسنة وانتشر بينهم اللحن أي الوقوع في الخطأ أثناء الكلام وتلاوة القرآن وهذا ما يؤدي إلى اختلاف المعنى وسوء الفهم، ومن هنا كان لابد لعلماء اللغة من وضع أسس وعلوم بغية الحفاظ على لغتهم ودينهم مما يشوبه من تحريف فقرأ العرب القرآن وفسروه ومن هنا استخرجوا الأحكام والتعاليم منه ووصلوا أن هناك قواعد تتعلق ببناء الكلمات وأخرى تتعلق بالجملة وهنا أسسوا علمين جديدين أطلقوا على الأول علم الصرف والثاني علم النحو ولكل منهما ضوابطه ومرتكزاته ومصطلحاته المتعلقة به ونظرا لهذه الأهمية التي حظي بها القرآن الكريم، وبعد دراستنا لمختلف الظواهر المتعلقة بالنحو والصرف اخترنا سورة غافر لكونها فاتحة سورة الحواميم ونظرا لاحتوائها مظاهر مقدرة الله عز وجل وفضله ومختلف الظواهر النحوية والصرفية موجودة فيها ومن هنا اخترناها لتكون موضوع مذكرتنا المعنونة بـ "الظواهر الصرفية والنحوية في سورة غافر" لنيل شهادة الماستر وبالتالي فالهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن هذه الظواهر في السورة وإحصائها، وهذا ما يستدعي إتباعنا للمنهج الوصفي الإحصائي لكونه يتناسب وطبيعة



الموضوع، من خلال وصف الظواهر وإحصائها ومن هنا ارتأينا أن تصاغ إشكالية بحثنا على النحو التالي :

- إذا كان خطاب الله عز وجل أعلى مراتب البلاغة والفصاحة وسورة غافر من السور التي تبين ذلك فإلى أي حد احتوت سورة غافر ذلك؟
- ما هي الظواهر الصرفية والنحوية التي اكتنزتها هذه السورة؟
- ما مدى تأثير المبنى بالمعنى؟

هذه التساؤلات وأخرى قد تتبادر في ذهن القارئ أو السامع وللإجابة عنها اعتمدنا على خطة البحث المكونة من مدخل، بما أن عنوان البحث موسوم بـ"الظواهر الصرفية والنحوية في سورة غافر" فإنه من الواجب أن نقوم بوضع تعاريف لبعض المصطلحات الهامة والتي تعد بدورها مفاتيح لهذا البحث وهي كالآتي : التعريف بسورة غافر ومظاهر إعجازها وكذلك تحديد لمفهوم كل من النحو والصرف وموضوعهما أما الفصل الأول فعنوانته بالظواهر الصرفية في سورة غافر فيه جانبين نظري والآخر تطبيقي لمختلف الظواهر المتعلقة بالصرف كظواهر التعدد في الأبنية الصرفية: الاشتقاق، الإعلال والإبدال الإفراد والجمع والتعريف والتنكير وغيرها، فوقفنا على مفاهيمها وقمنا باستخراجها من السورة.

أما الفصل الثاني فعنواناه بالظواهر النحوية في سورة غافر ومن عنوان الفصل يتضح المقال فقد استخرجنا كذلك مختلف الظواهر المتعلقة بمجال النحو: كظاهرة الإعراب لبناء مفهوم الجملة وأنواعها، بالإضافة إلى ظواهر أخرى بلاغية ذات أبعاد نحوية كظاهرة الحذف والتقديم والتأخير والفصل والوصل، اخترناها لأنها تتناسب وطبيعة الموضوع وتخدمه وتثريه، وخاتمة عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد اعتمدنا في إعداد هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها الجامع لأحكام القرآن للقرطبي وتفسير القرآن الكريم لأبن كبير وكتاب الإعجاز البلاغي لمحمد حسين سلامة، أما عن كتب ومؤلفات النحو الصرف ككتابي التطبيق الصرفي والتطبيق النحوي لعبد الرأحجي، والصرف العربي أحكام ومعان لفاضل السامرائي، شرح قطر الندى



وبل الصدى لابن هشام الأنصاري وكذلك بعض المعاجم مثل: معجم لسان العرب لابن منظور ومقاييس اللغة لابن فارس.

أما فيما يخص الدراسة السابقة المتعلقة بهذا الموضوع كمذكرة : المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها من إعداد كوثر بسام النعسان من الجامعة الإسلامية غزة في 2010م والتي درست فيها الباحثة المناسبة بين سور الزمر، غافر، فصلت.

أما المذكرة الثانية فهي دراسة تحليلية فنية لسور الحواميم السبع أطروحة تقدم بها طالب عويد نايف الشمري من جامعة المستنصرية سنة 2005م وعالج فيها الباحث مظاهر البيان والبدیع في سور الحواميم، وهذه أهم المذكرات المتعلقة بموضوع بحثنا وبالتالي فهذا البحث يعد استكمالاً لسلسلة من البحوث السابقة المتعلقة بكتاب الله عز وجل.

وكأي بحث فقد تعترضه مجموعة من المصاعب، فقد واجهتني مجموعة من الصعوبات أهمها: ما نواجهه ونشده حالياً من انتشار هذا المرض أو الوباء المسمى بالكورونا، وهذا ما استدعى غلق المكتبات والجامعات وبالتالي لم تسمح لي فرصة بالتقاء الأستاذ المشرف شخصياً المشرف على تأطير هذه المذكرة، فكان تواصلنا عن بعد ومن هنا وقعنا في إشكال آخر وهو عدم رؤيته جيداً للصفحات وذلك راجع لرداءة خطي وعدم توفر الوسائل المتطورة للتصوير الجيد، وبالتالي فكل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور "ديلمي لخضر" على محاولاته العديدة لتسهيل إجراءات إعداد هذه المذكرة وتعبه معنا والسهر معنا في هذا الوقت الصعب وفي الشهر الفضيل رمضان المبارك، على أمل أن يكون جهدنا فاتحة خير كما يقال لبحوث أخرى .

مدخل

1- التعريف بسورة غافر

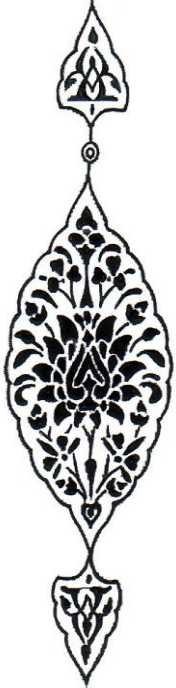
2- مظاهر الإعجاز البلاغي في سورة غافر

3- ماهية الصرف

4- الأبنية الصرفية

5- الميزان الصرفي

6- مفهوم النحو





1/ التعريف بسورة غافر:

سورة غافر سورة مكية عدد آياتها خمس وثمانون آية، نزلت بعد سورة الزمر، تكلمت عن أمور العقيدة ومحور السورة كلها حول المعركة بين الحق والباطل بكل تفاصيله والهدى والضلال، ف جاء جو السورة كلها حول العنف والشدة وكأنه جو معركة وهيبة تسفر عن مصارع الطغاة فإذا بهم حطام وركام .

بدأت السورة الكريمة بالإشادة بصفات الله الحسنی وآياته العظمى، ثم تعرضت لمجادلة الكافرين في آيات الله فمع وضوح الحق وسطوعه جادل فيه المجادلون وكابر فيه المكبرون وعرضت السورة لمصارع الغابرين وقد أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر فلم يفلت منهم أحد.

ثم ذكرت السورة الكريمة مشهد حملة العرش في دعائم الخاشع المنيب وتحدثت كذلك عن بعض مشاهد يوم القيامة وأهواله فإذا العباد واقفون للحساب، بارزون أمام الملك الديان، تغمرهم الرغبة والخشوع، وإذا القلوب لدى الحناجر تكاد لشدة الفرع والهول تتخلع وفي ذلك الموقف العجيب يلقي الإنسان جزاءه إن خيرا فخير وإن شارا فشر.

ثم يأتي الحديث عن قصة الإيمان والطغيان فرعون بكبريائه يريد القضاء على موسى عليه السلام خشية انتشار الإيمان بين قومه وتنتهي قصة فرعون بهلاكه غرقا في البحر مع أعوانه وأنصاره وبنجاة الداعية المؤمن وسائر المؤمنين. (1)

وتعرضت السورة إلى بعض الآيات الكونية الشاهدة على عظمة الله، والناطقة بوحدانيته، وضربت مثلا للمؤمن والكافر بالبصير والأعمى، فالمؤمن على نور من الله والكافر يتخبط في الظلام .

- سبب التسمية :

سميت بسورة غافر لن الله تعالى ذكر هذا الوصف الجليل الذي هو من صفا الله الحسنی في مطلع السورة الكريمة "عَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ" وكرر ذكر المغفرة في دعوة

(1) محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الأفق العربية، القاهرة، ط1، 2002، ص: 281-282.



الرجل المؤمن "وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار" وتسمى كذلك بسورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون⁽¹⁾، كما أن هذه السورة من الحواميم "حَم" وتسمى سورة الطول.

- سبب نزولها:

عن أبي مالك في قوله: "ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا" ونزلت في الحرث بن قيس السلمى عن كعب الأحبار قال: "هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من أمر الدجال عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشبيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد ارجع عما تقول وعليه بدين آبائك وأجدادك، فأنزل الله هذه الآية.⁽²⁾"

- فضلها:

عن ابن عباس قال: إن لكل شيء لباب وإن لباب القرآن الحواميم، عن الخليل بن مرة أن رسول الله قال: "الحواميم سبع وأبواب جنهم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب تقول: "اللهم من هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني".⁽³⁾

2/ مظاهر الإعجاز البلاغي في سورة غافر:

اشتملت السورة على الكثير من ألوان البيان والبديع من بينها :

أولاً: الاستعارة:

في قوله تعالى: "إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ" [سورة غافر، الآية 8]، هي استعارة تمثيلية لتجسيد الهول في ذلك اليوم التي تكون فيه مشارفتهم للنار فعند ذلك ترتفع قلوبهم عن مقرها لتصف بحناجرهم فلا تخرج الروح فيموتوا ويستريحوا ولا ترجع إلى موطنها فيتنفسها الصعداء ويستريحوا.

ثانياً: المجاز:

في قوله تعالى: " قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ " ، [سورة غافر، الآية 11]، هي مجاز مرسل لأن المراد بالميتتين الاثنتين خلقهم

(1) المرجع السابق، ص: 282.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تفسير سورة غافر.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تفسير سورة غافر.



أمواتا أولا ثم إمامتهم عند انقضاء آجالهم ثانيا والمراد بالإحياء الأولى وإحياء البعث وقد أوضح سبحانه وتعالى ذلك بقوله : "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" [سورة البقرة ، الآية 29]، ففي تسمية خلقهم أمواتا إمامة مجاز باعتبار ما كان.

وفي قوله تعالى: " هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ " [سورة غافر ، الآية 13]، هي مجاز مرسل حيث إن الرزق لا ينزل من السماء ولكن المطر سبب الرزق .

وفي قوله تعالى : "رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ". [سورة غافر ، الآية 15]، هي مجاز مرسل لأن المراد هو الدعاء بسبب العبادة، وفي قوله استجيب لكن مشاكلة لن الإجابة مترتبة عليها إنما جعل الكلم مجازا.

ثالثا: الجناس:

في قوله تعالى: " ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ". [سورة فاغر ، الآية 75]. وفي قوله تعالى : "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعُضِّ الذِّبْيِ نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيكَ فَإِلَيْنَا يَرْجَعُونَ" [سورة فاغر ، الآية 77] وهو جناس اشتقاق .

رابعا: الطباق:

في قوله تعالى : " وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ". [سورة فاغر ، الآية 5] ، و في قوله تعالى : "ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ" [سورة فاغر ، الآية 12]، وطباق السلب في قوله تعال : "وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ". [سورة فاغر ، الآية 20] ، و في قوله تعالى : "وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ". [سورة فاغر ، الآية 28]، وفي قوله تعالى: " يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ" [سورة فاغر ، الآية 39]، و



في قوله تعالى : "النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ". [سورة فاغر ، الآية 46] وفي قوله تعالى : "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ". [سورة فاغر ، الآية 55]⁽¹⁾.

خامسا: من الأساليب البلاغية المتنوعة :

في قوله تعالى : "رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" [سورة فاغر ، الآية 8] هو نداء غرضه الدعاء والرجاء والاستعطاف .

و في قوله تعالى : "قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ". [سورة فاغر ، الآية 11] هو استفهام يدل على اليأس حيث أن الكافرين في حالة قنوط ويأس شديد من شدة ما يكابدونه فهم يتمنون الخروج من هذا الأسى المطبق ولكنه تمن غلب عليه اليأس والقنوط .⁽²⁾

3/ ماهية الصرف :

أولاً: الصرف :لغة:

لقد وردت كلمة (صرف) بمعاني مختلفة نسبياً تذكر بعضها بإيجاز:

- أ. الرجوع عن الشيء : الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه فأصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفاً عنه، وقوله تعالى في القرآن الكريم : وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ [سورة التوبة ، الآية 127]، أي رجعوا عن المكان الذي اجتمعوا فيه.⁽³⁾
- ب. الحياة: قال يونس: الصرف الحياة، وصرفت الصبيان قلعته، ويقال: فلان يصرف ويتصرف لعياله، أي : يكتسب لهم.⁽⁴⁾

(1) محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص: 282.

(2) نفس المرجع، ص: 283.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة: صرف، ج 6/126.

(4) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد العليم، الدار المصرية، القاهرة(مصر)، مادة (ص ر ف)،



ثانيا: الصرف : اصطلاحا:

هو علم يبحث في بنية الكلمة وتغيرها إلى مجموعة من الكلمات ، والتصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف يضرب من التعبير فذلك هو التصريف فيها، والتصريف لها حسب هذا التعريف الاصطلاحي نجد أن معناها اختلف عن المعاني اللغوية السابقة فهنا جاء المعنى حول التغير الذي يحدث للكلمة وهذا المعنى يشبه في بعض جزئياته فيما يتعلق بالمعنى الجوهري في التعريفات الأولى وخاصة معنى الرجوع عن الشيء أي تغيير .

- لعل أقدم التعريفات تتمحور حول معنيين أساسيين هما :

✓ الأول عملي يعني تحويل الأصل الواحد إلى أمثله مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها.

✓ الثاني عملي مفاده أن الصرف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء وموضوعه الألفاظ العربية حيث تلك الأحوال كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ونحوها ويختص بالأسماء المتمكنة والألفاظ المتصرفة.(1)

- **فالتصريف:** كلام على ذات الكلم، والنحو كلام على عوارضها الداخلة عليها وفعله صرفته، أصرفه، تصريفا ويقال: صرفته فتصرف، أي طوع وقبل التصريف وحده، دور الأصل في الأبنية المختلفة والصور المتغايرة(2) وهذا ما تشترك فيه التعريفات .

4/ الأبنية الصرفية :

أ. **لغة:** الأبنية جمع بنية، وهي مشتقة من البناء، فقد ورد في مقاييس اللغة لابن فارس "بنيت البناء أبنية، ويقال: بنية ويبني وبُنِي وبُنَى بكسر الباء" (3) .

(1) حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلقاء العربية، بيروت (لبنان)، ط1، 1416هـ-1996، ص:16.

(2) المرجع السابق، ص:19.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ج1، ط3، 1402هـ-1981م، ص:302-303.



من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الأبنية جاءت بمعنى الهياكل أو بالأحرى بالشكل الذي تقوم وتبنى عليه الكلمة.

ب. اصطلاحاً: الأبنية جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة هي ما تشترك فيها الكلمات من عدد الحروف المرتبة، والحركات من فتحة وضممة وكسرة، والسكنات مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كل في موضعه وكلمة (رَجُلٌ) مثلا على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد) وفعل (كرم)، فكلها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح وثانيها مضموم ، وتسمى هذه الهيئة "بناء" أو "بنية" أو "صفة" أو "وزن" أو "زنة".⁽¹⁾ وها التعريف الاصطلاحي ينطبق ويشابه المفهوم اللغوي في كونها يدلان على هيئة الكلمة .

5/ الميزان الصرفي :

من التعاريف المتداولة لميزان الصرفي: أنه مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحيانا مثالا، فالمثُلُ هي الأوزان فلما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا جعل علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فقالوا أولها بالفاء وسموها (فاء الكلمة) ، وثانيها بالعين وسموها (عين الكلمة) وثالثها باللام وسموها (لام الكلمة) وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون فوزن شَرِبَ : فَعِلَ ، وَكْرَمَ: فَعَلَ ، وَمِلْحٌ: فِعْلٌ، وَشَمْسٌ: فَعْلٌ، وَقَفْلٌ: فُعْلٌ ... وهكذا⁽²⁾، وبالتالي فإن الميزان الصرفي أو ما يسمى بالتمثيل: هو لفظ يؤتى به لبيان أبنية الكلم في ثمانية أمور: الحركات والسكنات والأصول والزوائد، والتقديم والتأخير والحذف وعدمه⁽³⁾، وبالتالي فالميزان الصرفي هو أساس من أساسات علم الصرف وهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية

(1) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ - 1965م، ص:17.

(2) محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان - بتصرف -، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ - 2013م ، ص:1.

(3) أحمد مصطفى المرثي + محمد سالم علي، تهذيب التوضيح - قسم الصرف - مكتبة الآداب، القاهرة، 2005، ص:6.



والتأكد من أنها تقع ضمن وزن معين، لاحظ علماء الصرف أن معظم أصول كلمات اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف لذا فقد اختيرت مادة (فعل) الثلاثية لتكون وزنا لهذه الأصول حيث أن الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، وبالتالي معرفة الميزان الصرفي وضوابطه مهمة في مجال الصرف.

6/ مفهوم النحو :

أ. لغة:

جاء الجمهرة والنحو القصد، نحوت الشيء، أنحوه نحو إذا قصدته، وكل شيء ييمته جميعا فقد نحوته، ومنه اشتقاق النحو في الكلام كأنه قصد الضوابط.⁽¹⁾ وله معان لغوية أخرى كما جاء في كتاب الحدود في النحو: بمعنى القصد، وبمعنى البيان، وبمعنى الجانب وبمعنى المقدار وبمعنى المثل وبمعنى البعض وبمعنى القريب وبمعنى القسم.

ب. اصطلاحا:

علم بأصول، أي بقواعد كلية على جزئياتها منها:

✓ كل ما اشتمل على علم الفاعلية فهو مرفوع.

✓ وكل ما اشتمل على علم المفعولية فهو منصوب.

✓ وكل ما اشتمل على علم المضاف فهو مجرور.

"يعرف بها " أي بسببها "أحوال الكلم" أي الكلمات العربية و"الأحوال" ما يعرف للكلم بالتركيب من الكيفية والتقديم والتأخير "إعرابا وبناء" أي من حيث الإعراب والبناء . ما يعرف من أحوال الكلم بالنسبة إلى المطابقة لمقتضى الحال وعدمها وما يعرف منه أحوالها بالنسبة إلى كونها موزونة بأوزان خاصة.

(1) ابن دريد، جهرة اللغة، تح: رمزي يبيلكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص:575.

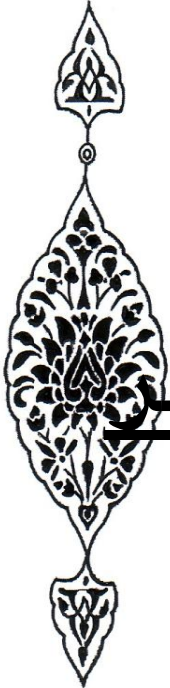
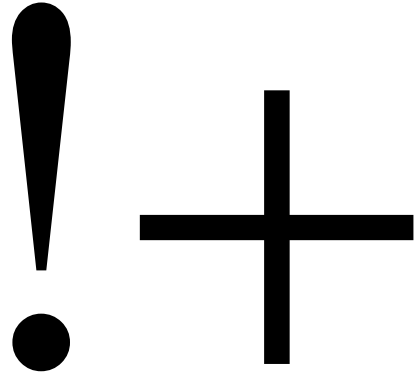


وإنما قيل علم بأصول ولم يقل بأصول ، ليدخل فيه العلم بما هو كالمقدمات له،
كالكلمة والكلم والإعراب والبناء وأنواعهما وأقسام المعارف والنكرات، فإن هذه الأمور أصول
يعرف بها الأحوال وليست علما بالأصول نفسها.

موضوعه:

الكلمات العربية لأنه يبحث عن الحركات الإعرابية والبنائية.⁽¹⁾

(1) عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تح: رمضان أحمد الدميري، شرح كتاب الحدود في النحو، دار الضامن للطباعة، القاهرة، د.ط، 1408 هـ - 1988 م، ص: 51.



الظواهر الصرفية في سورة غافر

تمهيد

المبحث الأول: المباحث الصرفية (دراسة نظرية)

1- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية

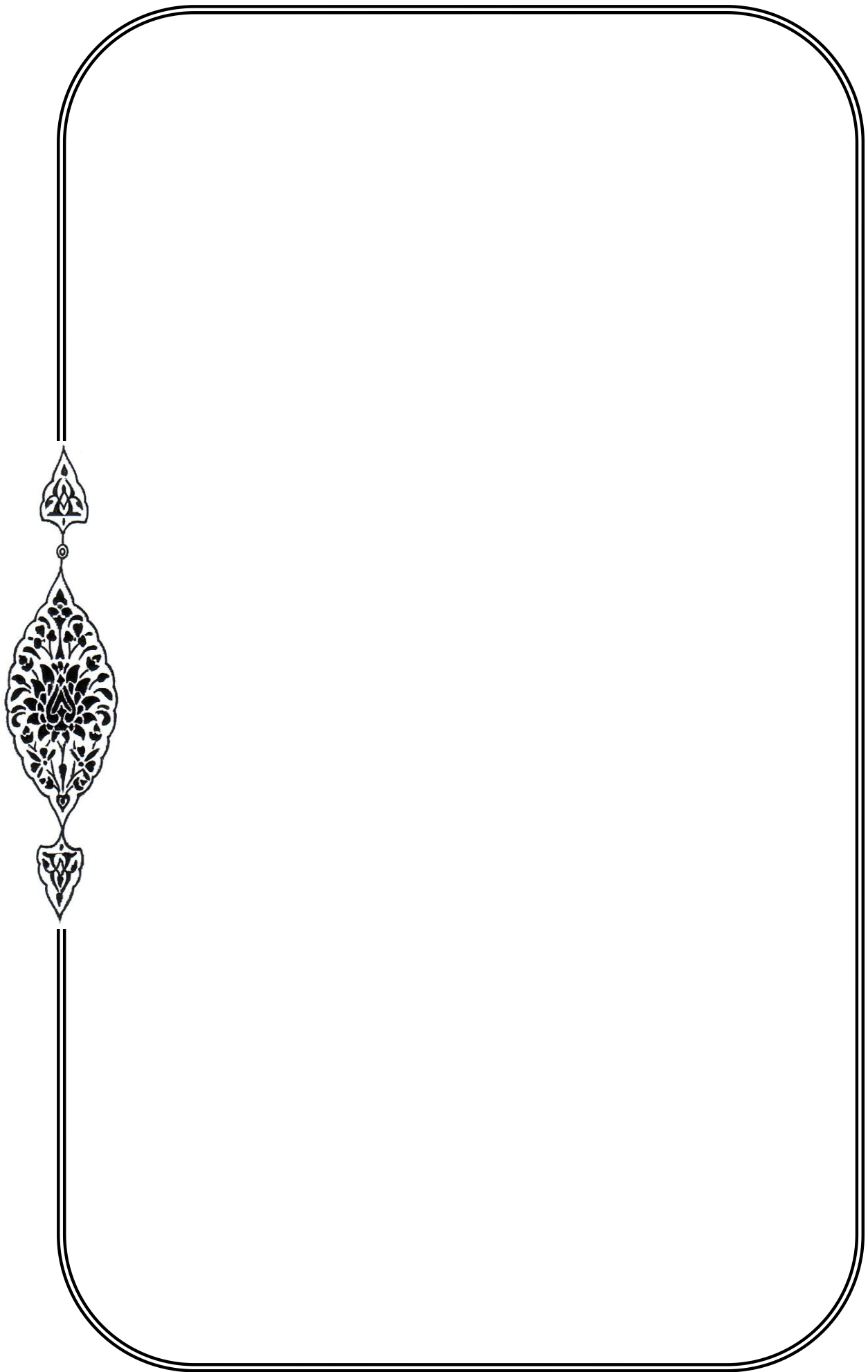
2- ظاهرة الاشتقاق

3- ظاهرة الإعلال والإبدال

4- ظاهر الإفراد والجمع

5- ظاهرة التعريف والتتكير

المبحث الثاني: المباحث الصرفية في سورة غافر (دراسة تطبيقية)



تمهيد:

لقد لجأ العرب قديماً إلى دراسة الصرف والنحو وذلك لحاجتهم إليها بغية حفظ وفهم النص القرآني وكذلك حفظ أسنتهم من اللحن الذي انتشر في ذلك الوقت نتيجة اختلاط العرب بالعجم وما نتج عنه من انصهار لطبقات المجتمع ومن هنا كان لا بد للغويين والنحويين والبلاغيين أن يقوموا بدراسة هذين الجانبين الهامين في اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى فلم يفرق العلماء بينهما ومن بين هؤلاء ابن جني⁽¹⁾ في القرن الرابع الهجري/ العاشر ميلادي حيث قال في حديثه عن مفهوم النحو: "من أراد معرفة النحو عليه أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة"⁽²⁾. كان المتقدمون يرون أن التصريف قسم من النحو وأن مدلول النحو عام يشمل جميع القواعد والمسائل التي تتعلق بآخر الكلم العربية وغير الآخر، ولهذا عرفوا النحو بما يشمل التصريف فقالوا: علم يبحث عن أحوال الكلم العربية أفراداً وتركيباً، وكان الصرف أو تصريف يطلق على مبحث خاص من مباحث النحو ويقال له الاشتقاق³.

بعد فترة من الزمن مع تطور العلوم وظهور مدارس تهم بهذه الجوانب انفصل العلمان وتفرع كل منهما بمجاله الخاص.

(1) ابن جني: هو عثمان أبو الفتح، ابن الجني، هو شاعر و أديب نحوي ولد بالموصل سنة 322 هـ له كتب عديدة منها كتابي الخصائص و سر صناعة الإعراب، توفي سنة 392 هـ.

(2) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

(3) عبد اللطيف الخطيب، المستقى في علم التصريف، دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، ج1، 1424هـ/ 2003م، الكويت،

المبحث الأول: المباحث الصرفية (دراسة نظرية).

1- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية:

لعل أبرز سمات اللغة العربية و تميزها ذلك الثراء اللفظي المتنامي الذي لم يقتصر على المعجم فقط بل تعددت روافده الفيضة التي تصب في بحر اللغة عاملة على تنمية اللغة و استمرار حيويتها، فإن كانت ظواهر الترادف المشترك اللفظي و التضاد اللغوي والقلب المكاني و النحت تثري المعجم اللغوي في جانبه الدلالي، فثمة ظواهر أخرى تثري اللغة في جانبها الصرفي البناء، يظهر ذلك في أبنيتها الصرفية و تعددها و لعل أبرز ما تشير إليه دراسة الأبنية الصرفية ذلك التعدد في أبنية كل باب منها: فهناك المقيس و هناك المسموع و ثمة شيئاً إلى جاني الخارج عن القياس و يظهر بين هذا و ذاك الصحيح قياساً المهملاً استعمالاً و النادر و التعدد الذي يعنينا منا ما هو ما تتعدد فيه الأبنية في الموضوع الواحد مثل: تعدد أبواب ثلاثي المجرد و تعدد أبنية الاسم الثلاثي و تعدد صيغ الجموع و تعدد أبنية المصادر ثم صيغ المبالغة و صيغ الصفة المشبهة⁽¹⁾، و هذا الجانب سوف نكشفه في مختلف ميادين الدراسة التطبيقية لمختلف الظواهر الصرفية في سورة غافر بأبجدها المتباينة.

- أهمية الأبنية الصرفية: و تظهر أهمية الأبنية الصرفية للكلمات فيما يلي: إن بناء الكلمة و وزنها عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها فلولا ذلك ليست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالبناء هو الذي يقيم الفروق بين (كاتب و مكتوب و كتابة) فهو الذي يخصص اللحن و يحدده كتحديد معنى الفاعلية في ما كان على وزن فاعل من الثلاثي أو مَفْعَلٍ من أَفْعَلٍ أو مُفْتَعَلٍ من افْتَعَلَ...

فالأبنية تعتبر بمثابة قوالب تصاغ فيها الألفاظ و تحاد بها المعاني العامة و وجود هذه القوالب في اللغة العربية يوفر على المتكلم و المتعلم كثيراً من الجهد، ذلك لأنه إذا أراد صياغة اسم للمكان من أي فعل من الأفعال مثل: كتب، قطع، فإن الأبنية تختصر ذلك القول و تفصح عن مراد المتكلم و تفهم السامع، فيقول مكتب، مقطع و إذا أراد اسم المفعول من الفعل كتب

(1) وسمية عبد المحسن منصور، ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، السعودية، 2004، ص: 67.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

فيقول: مكتوب⁽¹⁾. و هذا يقودنا إلى القول بأن قيمة المفردات في مبانيها فهي التي تحدد معانيها و دلالاتها في سياق الحديث و كما يقال فإن كل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى و من هذا تحدد لنا قيمة المفردة القرآنية و هي كالتالي: الدقة في الوضع و الدقة في الوصف و التفسير و غيرها من الخصائص التي زادت من قيمة الألفاظ و دلالاتها في السياق القرآني لما يحتويه من إعجاز في نظمه و لفظه و معناه.

2- ظاهرة الاشتقاق:

من المعروف و المتداول بأن اللغة العربية تمتاز بالزخم في ألفاظها و تنوعها و هذا راجع لكونها لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى بحيث يمكن للفظ الواحد أن تأتي على صيغ مختلفة و لكل صيغة منها وزنها الخاص تشترك في أن لها جذر " أصل " واحد يتكون من ثلاثة حروف و مثال ذلك كلمة " رسم " يمكن أن تأتي على أشكال مختلفة لكل منها على وزن معين و وظيفة و معنى مختلف عن الآخر نسبيا كقولنا: " راسم "، " مرسوم " و غيرها حيث نجد أن لها معنى عام و معنى خاص يميز لفظه عن أخرى و هذا ما يعرف بالاشتقاق.

- الاشتقاق:

أ- لغة: جاء في معجم العين لابن منظور في مادة " ش و ق ": " الشق مصدر قوله شققت الود شقا و الشق الصدع البائن، و تشقق الفرس تشققا إذا ضم، و اشتقاق الشيء من المرتجل، و اشتقاق الكلام الأخذ به يمينا و شمالا، و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه، و اشتق الخصمان و تشاقا تلاحما في الخصومة"⁽²⁾. كما جاء ذلك في القاموس المحيط الفيروزبادي، الاشتقاق هو: " أخذ شق الشيء و الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا و أخذ الكلمة من الكلمة"⁽³⁾. و هنا في الاشتقاق جاء بمعنى الأخذ.

ب- من التعريفات المتداولة عند العلماء القدامى نذكر منهم السيوطي (911 هـ) الذي عرفه في كتابه المزهري في علوم اللغة بقوله: " هو أخذ من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة

(1) ينظر، محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص اللغة العربية، دار الفكر، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 115-119.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، (1423 هـ / 2003 م)، ج/د ط، ص 160.

(3) الفيروز بادي، القاموس على المحيط، خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط4، (1430 هـ / 2009 م)، ص: 698.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

أصلية و هيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مغيرة، لأجلها اختلفا صروفا أو لهيئة".⁽¹⁾

و لعل أنه من بين المباحث التي تتدرج ضمن الاشتقاق ما يلي:

أولاً: اسم الفاعل:

1- مفهومه:

اسم الفاعل: اسم مشتق لدلالة على من وقع منه الفعل، فكلمة (كاتب) اشتقت من الكتابة لدلالة على من وقعت منه هذه الكتابة.⁽²⁾

2- صوغه:

- إذا كان الفعل ثلاثياً جاء اسم الفاعل على وزن فاعل، مثل: (غافر) من (غفر و قابل) من (قبل)⁽³⁾، مثل قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ [سورة غافر، الآية 3]⁽⁴⁾

- إذا كان الفعل زائداً على ثلاث أحرف جاء اسم الفاعل على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر مثل (محسن) من (أحسن) و (مجيب) من (أجاب)، مثل قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [سورة التوبة، الآية 91].⁽⁵⁾

ثانياً: اسم المفعول:

1- مفهومه:

اسم المفعول: اسم مشتق أو صفة مشتقة، يدل على معنى مجرد غير دائم أي حادث و كان الذي وقع عليه هذا المعنى.

(1) السيوطي، المزهري في علوم اللغة، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية،

(2) يوسف الحمادي و آخرون، القواعد الأساسية في النحو و الصرف، الهيئة العامة لشؤون أميرية، القاهرة، ط، 1994م - 1995، ص: 205.

(3) سورة غافر، الآية 3.

(4) المرجع السابق.

(5) سورة التوبة، الآية: 91.

2- صوغه:

- يصاغ اسم المفعول قياساً على مصدر الماضي الثلاثي المتصرف على وزن مفعول نحو: كتب مكتوب، حفظ محفوظ.

- يصاغ اسم المفعول قياساً على مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه و قلب أوله ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر مثل نحو: أرسل يرسل ← كُرِّسِلَ. ←
هناك صيغ صناعية أو أوزان تنوب عن وزن مفعول للدلالة على المفعول أو صفته و هي:

- فعيل، نحو: جريح بدل مجروح.

- فعل، نحو: ذبح و طرح بدل مذبوح و مطروح.

- فعلة، نحو: مضغة بدل ممضوغ.⁽¹⁾

ثالثاً: الصفة المشبهة:

1- مفهومها:

الصفة المشبهة: هي كل وصف مشتق من فعل (لازم أو مزيد صحيح أو معتل) يدخل على ذات، و وصف قائم بهذه الذات التي صدر منها الفعل، أو توجه منها شرط أن يكون الوصف ذلك الثبوت و اللزوم، أي أنع وصف يعبر عن مقام ثابت مستمر لا حال متغير، ولا أمر حادث متجدد⁽²⁾. من هذا الكلام "التعريف" نفهم بأنها اسم يصاغ من الفعل اللازم لدلالة على معنى اسم الفاعل لكنها تختلف عن هذا الأخير في كونها تدل على صفة الثبوت.

2- أشهر أوزانها و صيغها هي:

- إذا كان الفعل على وزن " فعل " فإن الصفة المشبهة تشتق من ثلاثة أوزان:

* فَعَلَ الذي مؤنثه فعلة، و ذلك إذا كان يدل على فرح أو حزن أو أمراض الأمور مثل: فَرَحَ و فرحة - تَعَبَ و تعب.

* أَفْعَلَ الذي مؤنثه فعلاء، و ذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب مثل: حُمِرَ: أحمر و حمراء/ زُرُقَ: أزرق و زرقاء.

(1) حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، ط1، 1416هـ/ 1996، ص:213.

(2) صبري المتولي، علم الصرف العربي، أصول البناء و قوانين التحليل، دار غريب، طبعة جديدة، القاهرة، ص:82.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

* فعلان الذي مؤنثه فعلى، و ذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء مثل: روي: ريان و رِي/ عطش: عطشان و عطشى.

- إذا كان الفعل على وزن (فَعَل)، فإن الصفة المشبهة يشتق على الأوزان الآتية:

* فَعُل: مثل: حَسَنَ فهو حَسَنٌ، بَطَلَ فهو بَطَلٌ.

* فَعُل: مثل: جَبُنَ فهو جبان.

* فَعَال: مثل: جَبُنَ فهو جبان.

* فُعَال: مثل: شَجُعَ فهو شجاع.

- إذا كان الفعل على وزن (فعل) فإن الصفة المشبهة منه التي تختلف عن وزن اسم الفاعل

و عن أوزان من أوزان صيغ المبالغة تأتي على وزن فَيْعَل، مثل: سار، سِير.

- هناك أوزان أخرى لصفة المشبهة، مثل: (فَعِيل - كريم) و (فَعَل - ضَخَم).

رابعاً: اسم التفضيل:

تستعمل العربية التفضيل (اسما) يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صيغة معينة و زاد أحدهما على الآخر فيها و اسم التفضيل يشتق بنفس الشروط التي تشتق بها صيغة التعجب فهو لا يشتق من الفعل غير الثلاثي و قد ورد لا يشتق من الجامد ولا من الناقص ولا يقبل التفاضل، صيغته (أفعل) مثل: زيدا أفضل من غيره⁽¹⁾. و قد كثر استعمال هذا الجانب في الصورة و هذا ما سوف نلاحظه لاحقاً.

خامساً: صيغ المبالغة:

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة، و قد تحول صيغة اسم الفاعل نفسها إلى صيغ المبالغة.⁽²⁾

1- أوزانها المشهورة:

فَعَال: نحو: علاّم و أكّال و همّاز و مشاء.

(1) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، بتصرف، دار النهضة العربية، بيروت، ص: 88-90.

(2) عبد الله يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو و الصرف، مؤسسة الريان للتوزيع، ط1، 1421 هـ / 2000م، ص: 107.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

مفعّال: نحو: مقدم، مطحان، مشكال، مفصال، و هو لمن اعتاد الفعل أو دام منه.

فِعول: نحو: شكور، حقود، أكول.

فَعِيل: نحو عليم و قدير و سميع و بصير و هو لمن صار له كالطبيعة و هذا البناء منقول من "فَعِيل" الذي هو من أبنية الصفة المشبهة و بناء (فَعِيل) في الصفة المشبهة يدل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها كطويل و قصير و فقيه و خطيب.

فَعَل: فهو حذر و فطن و لَبِق و هو لمن صار له كالعادة و هذا البناء منقول من (فَعَل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة.

إن هذه الصيغ تسمى صيغ المبالغة لأنها جاءت لمبالغة اسم الفاعل فهي تعني إرادة الكثرة عن صيغة فاعل، و لذا تذكر بدلا من صيغة فاعل¹. و هذا ما يقودنا إلى معالجة جانب آخر أو بالأحرى ظاهرة أخرى ناتجة عن هذا التقارب في المفاهيم و الاستعمالات و هي ظاهرة العدول الصرفي في الصيغ و هي عبارة عن التغيير الحاصل نتيجة خرق القاعدة الصرفية أو ما هو مألوف عن العرب كالانزياح الحاصل نتيجة عن عدول دلالة صيغ المشتقات كأن تخرج دلالة الصيغة عن معناها الأصلي لتدل على معنى آخر غير الذي وضعت لأجله فتكسب معان جديدة كصيغة الفاعل لدلالة على اسم المفعول.

- ظاهرة الاشتقاق في سورة غافر:

- مباحث علم الاشتقاق في السورة:

هذا الجانب أشرنا إليه في الجزء النظري و الآن سوف نفصل فيه باستخراج أهم النماذج

الواردة في الآيات القرآنية من خلال الجدول التالي:

رقمها	الآية	المبحث	المثال
03	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ	اسم الفاعل	غَافِرٍ / قَابِلٍ
33	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ		هَادٍ
03	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ	صفة	شَدِيدٍ

(1) محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، بتصرف، ص: 99-102.

16	الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	مشبهة	سَرِيع
14	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ		رَفِيعُ
20	لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.	صيغ مبالغة	السَّمِيعُ / الْبَصِيرُ.
28	إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ		كَذَّابٌ
81	فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	اسم التفضيل	أَغْنَىٰ
55	وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	فعل بمعنى النحت	سَبِّحْ

من خلال تحليلنا لآيات السورة لاحظنا بشكل ملفت للانتباه أن أكثر المباحث تداولاً في السورة هي: مبحث اسم الفاعل و صيغ المبالغة و هذا ما يدل على عظمة و قدرة الخالق فهو الغفار العليم و الحكيم و الجبار و رفيع الدرجات... و غيرها من الأسماء و الصفات الدلالة لسعة رحمته و هذا ما يدل عليها القرآن المعجز بلفظه و نظمه فكل من هذه الألفاظ وضعت بدقة متناهية و في مكانها كل شيء بالتدقيق كخلق الله عز وجل لهذا الكون بدقة متناهية كذلك الألفاظ وضعت في محلها بدقة متناهية فجل الصيغ الصرفية دلت على الفاعلية أو المفعولية و هذا بحد ذاته إعجاز توافقي فيه صفات الله جل جلاله في شكل خطاب قرآني موجه للعامة والخاصة من عباده و صرفي متماسك و متناسق يتتابع الفواصل القرآنية .

1- ظاهرتي الإعلال و الإبدال:

يرى علماء الاشتقاق أن اللغة العربية تمتاز عن بقية اللغات بكونها لغة اشتقاقية و هذه الصفة تجعلها في لغة صعبة في بعض الأحيان و خاصة فيما يتعلق بصيغة الكلمات و جذورها، أي ما تتركب منه من حروف و مقاطع و ما مدى تناسبها مع النطق و هذا ما يتعدى

الظواهر الصرفية في سورة غافر

إلى ضرورة وضع قوالب جديدة لتلك الصيغ لتيسيرها في النطق و لعل أنه من بين الإبدال و من هنا وجب عدم وضع مفهوم لكل منهما.

أ- مفهوم الإعلال: هو تغيير حرف العلة لتخفيف، فقولنا تغيير شامل له، و لتخفيف الهمزة و الإبدال، فلما قلنا حرف العلة خرج تخفيف الهمزة و الإبدال فلما قلنا حرف العلة خرج تخفيف الهمزة و بعض الإبدال مما ليس بحرف العلة لقرب المخرج بينهما، و لما قلنا للتخفيف خرج نحوه " عالم" في عالم فيبين تخفيف الهمزة و الإعلال مباينة كلية، لأنه تغيير حرف العلة، و بين الإبدال والإعلال عموم و خصوص من وجه إذا وجد في نحو: "خال، و وجد"، الإعلال بدون الإبدال فيه يقول، و الإبدال بدون الإعلال في أصيلان.⁽¹⁾

ب- مفهوم الإبدال: هو جعل حرف مكان آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره و هي أحرف مجموعة في عبارة (هدأت موطيا).⁽²⁾

الإبدال الصرفي: هو إبدال حرف مكان آخر لضرورة لفظية، إما لتسهيل النطق أو لعبارات الصيغة، و هو الإبدال مطرد ضروري عند جميع العرب، و بالغ في حروف معينة يجمعها في قولهم (طال يوم أنجده)⁽³⁾. من خلال هذا التعريف نجد أن الإعلال يكون في حروف العلة و الإبدال يكون في الحروف التالية: (م، أ، م، و، ط، ي، ا) و من هنا يمكننا القول بأن الإبدال أشمل من الإعلال.

- ظاهرتي الإعلال و الإبدال في سورة غافر:

مما أشرنا إليه سابقا فإن ظاهرتي الإعلال و الإبدال نال حظا وافرا من الدراسة و التدقيق في كتب المتقدمين و المتأخرين بالرغم من التداخل و التشابه الحاصل بينهما و في هذا السياق سوف نعرض عليها في سورة غافر يذكر بعض الأمثلة في السورة و بيان الكيفية التي جاءت بها سواء إن كان في جانب الإعلال أم الإبدال و الجدول الآتي وضع ذلك:

(1) الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تج محمد صديق الشناوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ت، د ط، باب الألف مع العين، ص: 29.

(2) فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ابن كثير، دمشق، ط 1، 1434هـ/2013م، ص: 201.

(3) محمد عيد، النحو المصفي، مكتبة الشباب القاهرة، ج 1، 1990م، ص: 65.

رقمها	الآية	الكيفية التي جاءت بها	الظاهرة	المثال
26	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ	أصله قول بفتح الواو و قلب الواو ألفا لتحررها و انفتاح ما قبلها إذ صار الفعل قال و هذا إعلال بالقلب.	الإعلال إعلال بالنقل	قال التكرار 21 مرة.
50	قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	أصله دَعَوَ بفتح الواو و قلبت الواو ألفا لأن قبلها فتحة أو كان ما قبلها مفتوح.	الإعلال.	دعا التكرار 17 مرة.
32	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	الفعل خاف مضارعه يخاف و أصله يخَوِّف و قد نقلت فتحة الواو إلى الخاء ساكنة قبلها فصارت مفتوحة يخوف ثم قلبت الواو ألفا لتجانس الفتحة السابقة عليها فصار يخاف (الإحلال بالنطق)	الإعلال.	خاف التكرار مرتين.
34	كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	حذف العين مع نقل حركتها و هي الكسرة إلى الظاء	الإعلال إعلال بالجزئي	ظَلَّ مرة واحدة
	و الَّذِينَ آمَنُوا وَ	الفعل آمن أصله آمن نقلت الهمزة الثانية ألفا الأولى مفتوحة فيصير آمن	الإبدال	آمن التكرار 07 مرات

رقمها	الآية	الكيفية التي جاءت بها	الظاهرة	المثال
66	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	تقلب الياء واو إذا وقعت الياء لام (فعل) و انضم ما قبلها، مثل الفعل: (أنهوا) و أصله (نهى) و تتم تحويله على وزن فُعْلُ لدلالة على التعجب فأصبح (نهى) و حين كانت الياء واقعة بعد الضمة قلبت واو فأصبح (نهوا) بمعنى أنه صار منتهيا في العقل و فيها الدلالة على التعجب.	الإبدال	نهى
20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ	الفعل قضا أصله قضى و تم	الإبدال	قضى
68	وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	تحويله إلى وزن (فَعْلَ) لدلالة على التعجب (قضى) و هنا		التكرار 03 مرات
77	فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	وقعت الياء بعد الضمة و هي لام الفعل و هنا قلبت واو فأصبح (قضا) بما يناسب الحركة.		
09	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	أصله ينادوان- بألف بعد الدال- لالتقاء الساكنين - الألف و الواو- فحذفت الألف و بقي ما قبلها مفتوحا دلالة عليها وزن ينادون بفتح العين	إعلال بالحذف	بين دون مرة واحدة

19	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	أصله يقضون بضم الياء نقلت حركتها إلى الصاد ثم حذف لالتقاء الساكنين	إعلال بالحذف	يقضون مرة واحدة
----	---	--	--------------	-----------------

4- ظاهرتي الإفراد و الجمع:

ظاهرتي التذكير و التأنيث:

اهتم العرب بالأسماء اهتماما كبيرا و أفردوا لها كتبا خاصة، بعضها تحدث عن ظاهرة التذكير و التأنيث و البعض الآخر ناقش ظاهرة الجمع مناقشة علمية دقيقة، وضع العلماء علامات للدلالة على المؤنث أما المذكر فلم يتحدثوا عنه و نستطيع أن نستدل على المؤنث بناء على أقوال العلماء بالطرق التالية:

* التاء المتحركة: و تختص بالأسماء نحو: قائمة، فاطمة، عائشة.

* التاء الساكنة: تختص بالأفعال نحو: قامت هند، تزوجت فاطمة.

* الألف المقصورة: نحو: كبرى، صغرى.

* الألف الممدودة: نحو: حمراء، بيضاء، سمراء، خنفساء.

الضمير العائد على المؤنث: نحو: ﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة الحج، الآية 72].

النقل عن العرب: و يكون بالنقل إن العرب إذا نقل العلماء الأسماء المؤنثة نحو: النار، الخمر، الريح و غيرها⁽¹⁾. و يندرج ضمن هذه الظاهرة الاسم المقصور و الاسم الممدود و المنقوص و الصحيح، حيث قسم العلماء الأسماء إلى أربعة أقسام طبقا لما يكون عليه آخر الاسم.

أولاً: المنقوص: هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها، نحو: النادي، الراضي، الراعي، الغازي و سمي بذلك لما يحدث به من نقص في الإعراب و بخاصة في حالتها الرفع و الجر " حكم قاض على جان" و قد اعتادت العرب أن تطلق مصطلح النقص على ظاهرة الحذف في أواخر الكلام.

(1) عبد الفتاح الدجيني، في الصرف العربي: نشأة و دراسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1403 هـ/1985م، ص: 211.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

ثانياً: المقصور: هو اسم معرب آخر لازمة سواء كتبت بالألف بعضاً أو الألف المقصور نحو: الهدى، المصطفى. أما سبب تسميته لأنه لا يمد إلا بقدر ما في ألفه من لين و لأنها تحذف التنوين.

ثالثاً: الممدود: و هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: كساء، دواء، صحراء. و قد سمي بهذا الاسم لأنه يمد لوقوع الألف قبل الهمزة كما تمد حروف المد المتصلة بها ولا تحذف ألفه يحال فإن كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسم ممدود، مثل: الماء، الداء. فهذه الألف ليست زائدة و إنما هي منقلبة و الأصل "مَوء" و "دَوء" و يدل جمعها على أمواء.

رابعاً: الصحيح: هو الاسم الذي لا يتغير فيه شيء فنقول في زيد، زيدون / محمد، محمدون / مدرس مدرسون⁽¹⁾. و هذا ما يقودنا إلى ظاهرتي الإفراد و الجمع. فالمفرد ما دال على واحد أو واحدة، مثل: مدير/ مديرة، تقرير الشركة. و المثني ما دل على اثنين أو اثنتين: مديران/ مديرتان. و أما الجمع ما يدل على أكثر من اثنتين مثل: تقارير، مخازن أقسام.

- ظاهرتي الإفراد و الجمع في سورة غافر:

من خلال تشبعنا لآيات سورة غافر لاحظنا وجود ظاهرتي الإفراد و الجمع و التنكير و

التأنيث في السورة و الجدول التالي يوضح بعضها:

الآية	الألفاظ الواردة فيها	الظاهرة	نوع المفرد/ الجمع	رقم الآية
حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	الكتاب، العزيز، العليم	الإفراد (في الأسماء الصفات)	مفرد مذكر	01
غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا	غافر، قابل، الذنب، التوب	الإفراد (في الأسماء)	مفرد مذكر	02

(1) عبد الفتاح الدجيني، بتصرف، في الصرف العربي: نشأة و دراسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1403 هـ، 1985، ص:73.

الفصل الأول

الظواهر الصرفية في سورة غافر

		(الصفات)	شديد، العقاب، ذي الطول، هو، المصير	إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ
03	مفرد مذكر	الجمع () في الأفعال الضمائر	الذين، كفروا، تقلبهم	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ
04	مفرد مؤنث	الإفراد () في الأفعال الأسماء).	كذبت، همت، أمة	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ
06	جمع مذكر	الجمع () في الأفعال	يحملون، يسبحون، يؤمنون، يستغفرون، آمنوا.	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
07	جمع مؤنث سالم	الجمع () في الصفات	السيئات	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ
24	مفرد	الإفراد (في أسماء الأعلام)	فرعون، هامان، قارون	إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ
56	جمع مؤنث سالم	الجمع (في) الأسماء)	السموات	لَخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ
68	مفرد مذكر	الإفراد () في الضمائر الأفعال).	هو، الذي، يحيي، يميت، قضى	هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

الظواهر الصرفية في سورة غافر

الملاحظ من خلال هذه النماذج من سورة غافر أن الأفراد ذكر في مواطن الحديث عن عظمة الله و قدرته و كذلك في معرض الحديث عن قصة موسى مع فرعون أما فقد ذكر في مواطن الحديث عن المشركين و ما ينتظرهم.

5- ظاهرتي التعريف والتكثير:

تعد هاتين الظاهرتين من الظواهر المميزة لأسماء حيث:

ينقسم الاسم من حيث التكثير و التعريف إلى قسمين هما:

أ- النكرة: و هي ما لا تدل على شيء محدد أو معين، و ذلك مثل: كتاب، رجل، نهر، شجرة.

ب- المعرفة: و هي ما تدل على شيء محدد أو معين، و هي تسمى.

- أنواع المعارف:

* الضمائر: مثل: أنا، أنت، هو، هي، هما...

* أسماء الإشارة: مثل: هذا، هذه، هؤلاء...

* الأسماء الموصولة: مثل: الذي، التي، الذين...

* العلم: مثل: محمد، زينب، عائشة...

* المعرفة: يدل أو المحلى بالألف و اللام مثل: الكتاب، الزميل، النهر، الشجرة...

* المضاف إلى المعرفة: مثل: " الطالب " في قولنا: طالب علم.

النكرة: ما قبله " ال " و تؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع " ال " فمثال ما يقبل التعريف " رجل " أي

أثر فيه التعريف مما يقبل " ال " ولا تؤثر فيه التعريف ك " عباس " علما أنه معرفة قبل دخولها

عليه و مثال ما وقع يقبل " ال " ذوي التي بمعنى صاحب نحو: جاء ذو مال أي: صاحب مال،

" ذو " نكرة و هي لا تقبل " ال ".⁽¹⁾

من خلال هذه التعريفات لكلا الجانبين تدرك بوضوح أن النكرة يعتبر أصلا و المعرفة فرعا و

ذلك لأنه الجذر السكون للاسم المعرفة.

(1) محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، طبعة جديدة،

- أثر ظاهرة التنكير و التعريف في السياق اللغوي:

ثمة علاقة بين المفردة و السياق فمعناها يتعين تعيينا دقيقا إذا وردت فيه، لما يحتويه من قرائن لفظية أو معنوية. تعيين على فهم المواد و قد تحدث المفردة وقعا في السياق إذ أنها تتشكل فر تركيب متنوع كأن يكون فكرة أو معرفة فتضام ظاهرة التنكير أو التعريف مع غيرها من الظواهر اللغوية التركيبية، يسعى إلى إقامة السياق العام للنص و إيقاع أثر دلالي فيه يقتضيه الموقف الكلامي الذي ينتظم في ثلاثة عوامل: المتكلم و المتلقي و ما يصاحبه من عناصر غير لغوية، يتعين على فهم الموقف الكلامي (أي مقتضي الحال)، فالمتكلم قد ينزع التنكير أو التعريف حسب ما يقتضيه الموقف الكلامي⁽¹⁾. و هذا ما سوف نعالجه في الجزء التطبيقي.

أنواع الجمع:

الجمع ثلاثة أنواع:

- جمع مذكر سالم: و هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو و نون أو ياء و نون على مفرد، مثل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية 1]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة المائدة، الآية 13].

- جمع مؤنث سالم: و هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف و تاء مفرد، مثل: المعلمات، أمهات، رحيمات.

- جمع تكسير: و هو ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة المفرد، مثل: رجال، أشداء، أنفس.

جمع المذكر السالم و المؤنث السالم جمعان قياسيان أما جمع التكسير فجمع عام للعقلاء و غيرهم ذكورا و إناثا و هو نفسها في أكثر من صورة و هذه بعض الأمثلة: أفئدة، أرفقة، هذه

(1) محمود فؤاد محمد عبد الله، إشراف سعيد جاسم الزبيدي، أثر ظاهرة التنكير و التعريف في السياق اللغوي، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الأردن، ص: 66.

الظواهر الصرفية في سورة غافر

الظواهر التي ذكرناها سابقا سوف نتبعها في خصم سورة غافر لندرك أنها لم ترد عبثا بل لتحقيق غرض من الأغراض البلاغية.⁽¹⁾

- ظاهرتي التكرير و التعريف في سورة غافر:

مما لا شك فيه أن ظاهرتي التكرير و التعريف قد تواتر استعمالها بشكل واسع و ذلك بما يتناسب مع السياق القرآني الوارد ذكرهما فيه كما أن لهما مقصد و دلالة من توظيفهما في بعض مواطن السورة، حيث أن دلالة التكرير في العموم ارتبطت بمواقف التعظيم و التفخيم و يتضح لنا ذلك من خلال الكلمات الآتية: (رَزَقًا - رَجُلٌ - ذُو فَضْلٍ).

في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴾ [سورة غافر، الآية 13]، هنا جاء الاسم النكرة رزقا نكرة ذات دلالة توحى بقوة و عظمة الخالق. وفي قوله عز وجل: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ [سورة غافر، الآية 28]. هنا جاءت الاسم النكرة رَجُلٌ بمعنى التعظيم لقدرة هذا الرجل لبيان الحق و في قوله سبحانه و تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ﴾ في هذه الآية الكريمة وردت لفظة " ذو فضل" نكرة دالة على تعظيم و تفخيم الله بصفات الكمال و الجلال، من الآية 61 من سورة غافر.

أما فيما يخص ظاهرة التعريف فتبرر لنا من خلال قراءتنا للسورة بشكل أوسع و أكثر و توزعا و تكرارا بحيث أن جل الأسماء بأنواعها و أصنافها جاءت معرفة و فيما يلي بعض منها على سبيل المثال: الحصر الكلمات التالية (الكتاب، السماء، الله).

في قوله تعالى: ﴿ حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [سورة غافر، الآية 1] هنا جاءت لفظة الكتاب معرفة دلالة على قدرة الله و عظمتة في تنزيل الكتاب " القرآن الكريم" على مراحل، كذلك لقوله تعالى: ﴿ وَيُنزِلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [سورة غافر، الآية 13] و هنا السماء معرفة تدل على سمو في قوله تعالى: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ﴾

يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، المطابع الأميرية، ط1994/1995م، ص: 6.⁽¹⁾

الظواهر الصرفية في سورة غافر

الْكَافِرُونَ ﴿ [سورة غافر، الآية13]. فالله لفظ جلالة معرف له دون غيره منزه عن النقائص له صفت الجمال و الكمال و قد تكررت الأسماء مثل لفظ الجلالة الله خمسة و ثلاثون مرة (35) مرة، لدلالة على وحدانيته و لتذكير بقدرته و فضله على العباد و تعظيمه دون سواء. و قد أشار عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز إلى أهمية هاتين الظاهرتين و أثرهما في السياق القرآني حيث يقول في حديثه عن دلالة و معنى كلمة " حياة" في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [سورة غافر، الآية96]، " إذا أنت راجعت نفسك و أذكيت حسك وجدت لهذا التذكير⁽¹⁾.

(1) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تج: محمد رضوان الداية و د.فايز الداية، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط3، 1987م، ص:277.



المبحث الثاني: المباحث الصرفية في سورة غافر:

1- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية:

* أبنية الأفعال و دلالاتها:

- من حيث الزيادة:

- من حيث التجرد:

بناء فَعَلَ: (يَفْعَلُ - يَفْعُلُ - يَفْعُلُ): من المعروف أن هذا البناء أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالاً و ذلك راجع لخفته و يسره أثناء النطق كما أنه أصل الأفعال، و هذا الجدول التالي يوضح هذا البناء حسب ما ودر في سورة غافر من أفعال:

رقمها	الآية	المثال كما ورد في السورة	التكرار	الفعل
03	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا	كَفَرُوا	07	كَفَرَ
05	الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	كَفَرُوا		
09	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ	كَفَرُوا		
09	إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	فَتَكْفُرُونَ		
11	إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ	كَفَرْتُمْ		
22	كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ	فَكَفَرُوا		
	قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	كَفَرْنَا		
03	فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	تَقَلُّبُهُمْ	01	قَلَبَ
03	فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	يَغْرُوكَ	01	أَغْرَ
04	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ	هَمَّتْ	01	هَمَّ

	بَعْدَهُمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ			
04	وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ	لِيَأْخُذُوهُ	04	أخذ
04	فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	فَأَخَذْتَهُمْ		
04	فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	فَأَخَذَهُمْ		
21	فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ	فَأَخَذَهُمْ		
04	وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ	لِيُدْحِضُوا	01	دَحَضَ

الفعل الثلاثي المزيد بثلاث أحرف:

- بناء استفعل / يستفعل: يدل استعمال هذا البناء في العموم على معنى الطلب و السؤال.

رقمها	الآية	المثال كما رُود في السورة	التكرار	الفعل
47	فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا	اسْتَكْبَرُوا	03	استكبر
48	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ	اسْتَكْبَرُوا		
60	إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي	يَسْتَكْبِرُونَ		
60	وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	أَسْتَجِبْ	01	استجاب
82	وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَسْتَهْزِئُونَ	01	استهزء
54	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ	اسْتَغْفِرْ	01	استغفر
55	فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	فَاسْتَعِذْ	01	استعاذ

بعد دراستنا لهذا البناء نجد أن عدد الأفعال المزيدة بثلاث أحرف هي سبعة أفعال و تدل في الغالب على معنى " الطلب و السؤال" بحيث أن الفعل الأكثر وورودا بينهما هو استكبر مكرر ثلاث مرات و بهذا بكل زيادة في المبنى تؤدي إل زيادة المبنى.

كما لا ننسى في إطار هذا الجانب أن الفعل المقترن بالزمن، فللفعل له علاقة بالزمن، و ما من فعل تام إلا و لحدوثة وقت و قد حدد علماء اللغة المحدثون الزمن بنوعين:

الأول: الزمن الصرفي: و الذي يعرف من شكل الصيغة المجردة بمعزل عن السياق و يكون الزمن فيه وظيفة الصيغة المفردة حيث نسبوا للصيغة في عزلتها زمنا صرفيا.

أما الجانب الثاني: الزمن النحوي: الذي يعرف من مجرى السياق و بما يتصل بالفعل من زيادات.⁽¹⁾ و خير مثال على هذا الكلام مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة مثل ورود المصدر " تنزيل" في قوله تعالى في بداية سورة غافر: ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم﴾ سورة غافر الآية ﴿1﴾ و هذا ما يقودنا إلى معرفة الفرق بين الانزال و التنزيل في وصف القرآن و الملائكة حيث أن: " التنزيل" يختص بالموضع الذي يشير إليه إنزاله مفرقا مرة بعد أخرى، و "الانزال" عام أي دفعة واحدة⁽²⁾. و بالتالي فالقرآن الكريم هو كلام الله عز و وجل نزل مفرقا على دفعات و هذا ما دلت عليه لفظة " تنزيل" و كلمة تنزيل مصدر للفعل نزل بالتضعيف يفيد المبالغة و التكرير.

- بناء (افتعل - يفتعل): ورد على هذا فعل واحد دل على اللزوم و الفعل (أطلع) في قوله تعالى: ﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّفِرْعَوْنَ سُوءِ عَمَلِهِ﴾ [سورة غافر، الآية37].

- بناء (فاعل - يُفاعل): ورد على هذا البناء في السورة في مواضع كثيرة و من بين الأفعال المندرجة ضمنه ذلك على سبيل المثال: (جادل، نادى) في قوله عز وجل: ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ [سورة غافر، الآية4].
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ﴾ [سورة غافر، الآية10].

(1) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، ط 1994، ص: 98.

(2) أبو الهلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم، ط.1، ج.1، ص:79.

الصرفية في سورة غافر

- بناء (استفعل - يستفعل): و الأمثلة الواردة حسب هاذ البناء الأفعال التالية: مثل (استكبر - استغفر)، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [سورة غافر، الآية 60].

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [سورة غافر، الآية 55].

- **ظهرة تقييد الأفعال اللازمة:** و ذلك من خلال ارتباط الفعل ببعض حروف الجر التي من وظائفها تقييد الفعل بالفاعل لإعطائه صيغة التقيد باعتباره داخل السياق و من المعروف أن الفعل يبدل في الغالب على الحركية و التغيير و هذا ما نجده في بعض الأمثلة التي نوردها في بعض الآيات التالية: مثل قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [سورة غافر، الآية 7] إذ وظيفة حرف الجر الباء "ب" في هذا المقام هي تقييد الفعل من حيث أداة التسبيح و هي " حمد لله" و جاءت هنا بمعنى الاستعانة.

﴿ فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [سورة غافر، الآية 7]. وظيفة حرف الجر اللام هنا هي التخصيص بحيث خصصنا الغفران للذين تابوا دون غيرهم.

﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ [سورة غافر، الآية 41]. في هذا المثال وردت حروف الجر "إلى" بمعنى الغاية المكانية في المثال إلى النجاة و يقصد هنا الجنة و هو مكان و كذلك "إلى النار" و هنا كذلك المكان.

* أبنية الأسماء من حيث التجرد و الزيادة:

- **من حيث التجرد:** بحيث ما ينطبق على الأفعال ينطبق كذلك على الأسماء و نجد نكتشفه الملاحظ من خلال دراستنا و تحليلنا لسورة غافر فرأته يوجد هذا النوع من الأسماء المعرفة و ذلك لطبيعة أبنية هذه الأسماء و خفتها و سهولة نطقها و هذا ما يتماشى مع فواصل السورة حسب الأبنية الموجودة فيها و يمكننا في هذا المقام أن نوضحها حسب هذا الجدول التالي:
بنا فُعْل بعض النماذج فقط لأن هذا البناء على السورة (فَعْل - فَعُل - فَعَل).

رقمها	الآية	الوظيفة الصرفية	ورودها في السورة	التواتر	الاسم
01	حَم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	الدلالة على اسم الجمع	الْكِتَابِ - ال-	01	الكتاب
03	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا	دلالة على اسم الجمع	آيَاتِ	01	آيات
04	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ	الدلالة على المسمى	قَوْمُ	01	قوم ريك
	فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ	دلالة على اسم الجمع	جمع آل	01	آل فرعون

بناء فُعْلُ ورد هذا البناء بشكل أقل من البناء السابق و هذه بعض النماذج منه:

رقمها	الآية	الوظيفة الصرفية	ورودها في السورة	التواتر	الاسم
14	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ	الدلالة على المسمى	الرُّوحِ	01	الروح
15	لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	الدلالة على المسمى	الْمَلِكُ	01	الملك
19	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي	الدلالة على اسم الجمع	صُدُورُ	01	صدور



	الصُّدُورُ				
--	------------	--	--	--	--

أبنية الرباعي الموجود في السورة بأكملها بناء واحد: بناء "فعلان":

رقمها	الآية	وظيفته الصرفية	ورودها في السورة	التواتر	الاسم
25	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ	دلالة على المسمى	سُلْطَانٍ	02	سلطان

أبنية الرباعي المزيد بحرف بناء "فعال":

رقمها	الآية	وظيفته الصرفية	ورودها في السورة	التواتر	الاسم
17	وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَآظِمِينَ	دلالة على جمع التفسير	الْحَنَاجِرِ	01	حناجر

أبنية الثلاثي المزيد بثلاث أحرف بناء "فاعلين":

رقمها	الآية	وظيفته الصرفية	ورودها في السورة	التواتر	الاسم
66	وَأْمُرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	الدلالة على المسمى	العالمين	03	عالمين
73	لَمْ تَكُنْ تَدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ	الدلالة على المسمى	الكافرين	02	كافرين

* أبنية الرباعي:

هناك كذلك الكثير من الأسماء و الصفات انتهت بها الفواصل القرآنية و التي دلت في مجملها على الجمع نذكر منها: آيات جمع آية في قوله تعالى: ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ (1). كذلك "الأحزاب" جمع حزب في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (2). و لفظة "أمة" جمع أمة و التي دلت على جمع القلة في قوله تعالى: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ (3). و لفظة "أنفسكم" جمع نفس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (4).

الملاحظ من خلال السورة أن استعمال الجمع و فيما معناه ليبدل على اشتراك الجميع في المصير و لدعوتهم جميعا لذلك استعمل الله عز وجل مقام الخطاب في مواضع و في مواضع أخرى يستعمل ضمير الغائب.

* الفعل (أفعل - يُفعل): هذا البناء في العموم يدل على التعديّة:

رقمها	الآية	المثال كما ورد في السورة	التكرار	الفعل
42	تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ	أَشْرِكَ	02	أَشْرَكَ
73	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنَ دُونِ اللَّهِ	تُشْرِكُونَ		
53	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ	أَوْرَثْنَا	01	أورث
85	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ	ادْخُلُوا		أدخل

(1) سورة غافر، الآية : 3.

(2) سورة غافر، الآية : 3.

(3) سورة غافر، الآية : 4.

(4) سورة غافر، الآية : 9.

	مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ		03	
07	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ	أَدْخِلْهُمْ		
46	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	أَدْخِلُوا		
28	وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ	يُصِيبْكُمْ	01	أصاب
14	الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ يُنْفِي	يُنذِرَ	02	أنذر
	عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ			
17	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَازِمِينَ	أَنْذِرْهُمْ		
23	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَرْسَلْنَا		أرسل
71	الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا	أَرْسَلْنَا	03	
77	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ	أَرْسَلْنَا		
66	لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	أُسَلِّمَ	01	أسلم
87	ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ	يُخْرِجُكُمْ	01	أخرج
80	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ	تُنْكِرُونَ	01	أنكر
	قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ	أَمَتْنَا	01	أمات

من خلال إحصائنا لهذا البناء من الأفعال الثلاثية المزيدة فقد استخدمت السورة هذا البناء ستة عشر مرة و أكثر الأفعال المزيدة ثلاث مرات و "أرسل" ثلاث مرات فالأول جاء لترهيب و الثاني للترغيب.

من خلال دراستنا الإحصائية التي قمنا بها فإنه تبين لنا ورود الفعل الثلاثي المجرد ورودا واسعا قدر بمائة و خمسين فعلا باحتساب تواتره و اختلاف صيغته كما وجدنا أن

الصرفية في سورة غافر

أكثر الأفعال استعمالاً في هذا الجانب هي الفعل قال حيث تكرر واحد و عشرون مرة يليه الفعل.... حيث تكرر سبعة عشر مرة و هذا يتماشى مع مقام و مضمون السورة و هو الدعوة إلى الإسلام و الإيمان بالله وحده لا شريك له فأحداث السورة تدور كلها حول المعركة بين الحق و الباطل فجاء هاته السورة مشحونة في مظاهر العنف و الشدة و هذا ما تبين الأحداث داخل السورة و تنوع الأفعال و تظهرت دلالاتها باختلاف أبنيتها.

- بناء فَعَلَ: (يَفْعَل - يَفْعَل - يَفْعَل): يعد هذا البناء أقل استعمالاً مقارنة بالبناء السابق (فَعَلَ) و قد تواتر في السورة 09 مرات و الجدول التالي يوضح ذلك:

رقمها	الآية	الفعل كما ورد في السورة	التكرار	الفعل
13	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	كَرِهَ	01	كره
15	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ	يَخْفَى	02	خفي
19	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	تُخْفِي		
19	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	يَعْلَمُ	01	علم
67	وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	تَعْقِلُونَ	01	عقل
82	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا	فَرِحُوا	02	فرح
74	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	تَفْرَحُونَ		
78	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	لِتَرْكَبُوا	01	ركب
74	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	تَمْرَحُونَ	01	مرح

الملاحظ من خلال هذه الأمثلة أن هذا البناء يستعمل بكثرة في ... كالأفراح و الأحزان و العلل و الألوان و بالتالي استعمال هذه الأفعال راجع لسياق و الموقف الذي

الصرفية في سورة غافر

وردت فيه كالفرح، فرح و الحزن أما البناء السابق فَعُلْ يهتم ... فهو يرد عموماً في مواطن ذكر الصفات و الغرائز كالحسن و الجمال و القبيح أو الكبر في السن و السن و غيرها من النماذج ذات الصلة بها و بالتالي لكل مقام مقال كما يقال .

- بناء (فعل - يفعل):

رقمها	الآية	المثال كما ورد في السورة	التكرار	الفعل
44	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	أَفَوضُ	01	فَوَّضَ
66	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ	صَوَّرَكُمْ	01	صَوَّرَ
12	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	يُنَزِّلُ	01	نَزَّلَ
12	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	يَتَذَكَّرُ	02	ذَكَرَ
58	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ	تَتَذَكَّرُونَ		
33	يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	تُؤْلَوْنَ	01	وَلَّى
37	وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ	زَيْنٌ	01	زَيْنَ

تبيين من خلال تحليلها لمجموع هذه الأفعال أنها تتضمن معنى التأكيد أي تأكيد قدرة الله عز وجل.



- بناء (فاعل - يُفاعل):

رقمها	الآية	المثال كما رود في السورة	التكرار	الفعل
03	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	يُجَادِلُ	05	جادل
04	وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ	جَادَلُوا		
35	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ	يُجَادِلُونَ		
56	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ	يُجَادِلُونَ		
69	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ	يُجَادِلُونَ		
09	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	يُنَادُونَ	01	نادى
06	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ	يُؤْمِنُونَ	07	آمن
25	قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	آمَنُوا		
27	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ	يُؤْمِنُ		

51	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	آمَنُوا	
58	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	آمَنُوا	
59	إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	يُؤْمِنُونَ	
84	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	آمَنَّا	

* من حيث اللزوم:

أ- أبنية الثلاثي المجرد اللازم و يحتوي على:

- بناء (فَعَلَ - يفعل): و قد ورد على هذا البناء في سورة غافر بصور مختلفة حسب سياقات استعمالها لأنها نذكر منها على سبيل التمثيل (جعل، خاف، صعب) الوارد في الآيات التالية:

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [سورة غافر، الآية 61].

﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ [سورة غافر، الآية 71].

- بناء (فَعُلَ - يفعل): و قد ورد في هذا البناء بصيغ متنوعة نذكر منها الأفعال التالية (دخل، برز):

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [سورة غافر، الآية 60].

﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾

[سورة غافر، الآية 16]

- بناء (فَعَلَ - يفعل): من بين النماذج نجد (عرض، هدى)

الصرفية في سورة غافر

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾
[سورة غافر، الآية 46]

﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [سورة غافر، الآية 38]

ب- أبنية اللزوم المزيد:

- بناء (أفعل - يفعل): ورد هذا البناء على صيغ و أشكال متعددة نذكر منها: (أنكر، أشكر)

﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ [سورة غافر، الآية 81]

﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [سورة غافر، الآية 73]

- بناء (فَعَلَ - يفعل): يدل هذا البناء في العموم على معنى التعدية و من بين أهم الأمثلة التي نوردها (نَزَّلَ، ذَكَرَ):

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة غافر، الآية 58]

﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [سورة غافر، الآية 64]

على العموم فإن الفعل اللزوم سواء أن كان مجردا أو مزيدا له العديد من الدلالات التي يعبر عنها كالدلالة عن الحركة أو الدلالة على الخلقه بكسر الخاء أو الدلالة على فعل النفس.

* من حيث التعدية:

ج- أبنية المتجرد المتعدي:

- بناء (فَعَلَ - يفعل): نحو (كتم) الوارد في قوله عز وجل ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ [سورة غافر، الآية 28]

- بناء (فَعَلَ - يفعل): من الأمثلة التي نوردها في هذا الجانب الفعل (نصر)، في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنَ بَاسِ اللَّهِ إِنَّ جَاءَنَا ﴾ [سورة غافر، الآية 29]

- بناء (فعل - يفعل): من النماذج التي ندرجها في هذا الإطار الفعل (عرض)، نحو قوله تعالى: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ [سورة غافر،

الآية 46].

الصرفية في سورة غافر

- بناء (فعل - يفعل): نجد في هذا البناء الفعل (رحم) و مثاله قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ نَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة غافر، الآية9]

د- أبنية المزيد المتعدي:

- بناء (أفعل - يُفعل): و من بين ما جاء حسب هذا البناء فعل (أرسل) في قوله تعالى: ﴿ لَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة غافر، الآية70].

- بناء (فعّل - يفعل): و من الأمثلة التي تطبق على هذا البناء نجد الفعل (نزل) في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴾ [سورة غافر، الآية13].

- بناء (فاعل - يُفاعل): من النماذج التي نوردتها في هذا الجانب من البناء الفعل (نادى) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ ﴾ [سورة غافر، الآية10].

- بناء (استفعل - يستفعل) نحو: استعاذ في قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾، من الملاحظ خلال هذا التحليل أن الأفعال تختلف طبيعة كل الأفعال حسب سياق و وردتها فهناك أفعال لازمة و أفعال متعدية أي ما يحدد لزومها أو تحديدها هو السياق الذي استعملت فيه لذلك هناك من يدرج الأفعال إلى صفة الأفعال اللازمة لزوما مطلقا.

* بنية الأفعال من حيث الصحة و العلة:

من المعروف أن الفعل الصحيح هو ما خلت أحرفه الأصلية من حروف العلة. و المعتل ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة و هذه بعض النماذج الفعلية و التي نوردتها حسب الآيات التي جاءت منها و حسب التقسيمات التي أوردناها في الجزء النظري.



أ- الأفعال الصحيحة:

رقمها	الآية	نوعه	التكرار	الفعل
26	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	سالم	07	بدل
28	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	سالم	01	كتم
34	حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ	سالم	01	بعث
31	مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ	مهموز	01	أراد
04	وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ	مهموز	04	أخذ
78	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	مهموز	01	أكل
06	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	مضاعف	01	حق
05	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ	مضاعف	01	هم
37	وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ	مضاعف	01	صد

أ- الأفعال العلة:

رقمها	الآية	نوعه	التكرار	الفعل
08	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	مثال	01	وعد
63	كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	مثال	01	وفك
09	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ يَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ	مثال	01	وقى



	وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ			
38	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	أجوف	21	قال
46	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	أجوف	01	قام
32	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	أجوف	01	خاف
09	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لفيف مفروق	01	وقى
33	يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	لفيف مفروق	01	ولّى
58	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ	لفيف مفروق	01	استوى

- ظاهرة التكرار في سورة غافر:

تعد ظاهرة التكرار في المفردات و الصيغ من الظواهر الصرفية و تعدد دلالاتها حسب

سياق ورودها في السورة و هذا التكرار توضحه النماذج التالية:

التكرار في الأسماء، التكرار في الأفعال، التكرار في الحروف:

رقم الآيات الوارد ذكرها	دلالات التكرار	تكرارها	الصيغ
-16-12-10-4-2	دلالة لفظ الجلالة الله الذي تكرر لبيان عظمة	50 مرة	الله
-22-21-20-17	الخالق و قدرته و فضله على عباده و تأكيد		
-33-31-29 -28	على ألوهيته		
-43-42 -35-34			
-55 -48-45-44			
-63-62-61-56			
-77-74-69-66			
-84-81-79-78			

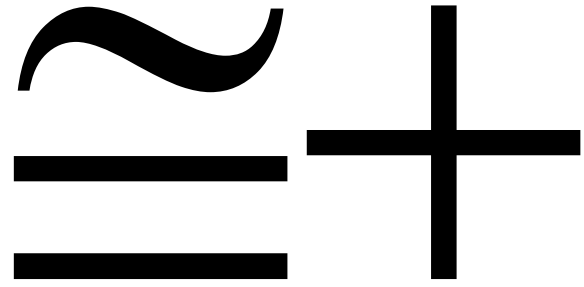


85			
جل الآيات ورد فيها	التسلسل لتركيب الأحداث و الانسجام و الاتساق	89 مرة	الواو، و
-26-25-24-11 -36-30- 28-27 -50 -49-48-38 -84- 74-66-60	دلالة على النضج و الإرشاد و خطاب الله الموجه للكفار	18 مرة	قال
24 - 28.	دليل على طغيان فرعون و أتباعه و تعنيد لما قبله و دليل على طغيانه	2مرة	كذاب
-35-30-25-7 -84-58 -51-38	تأكيد على تمسك المؤمنين بالعقيدة الإسلامية و دفاعهم على موسى	07 مرات	آمن
-20-14-12-10 -43 -42-41-26 -65-60-50-49 .74-66	دلالة على دعوة الله و رسله و موسى كالأيمان بالله وحده لا شريك له و تكرار لتعدد الرسالات السماوية	18 مرة	دعى
-21-20-10-6-4 -48-35-31-25 -60- 58-56-51 -70-69-66-63 .82	يدل في الأحيان على الكفار و في بعض الأحيان على المؤمنين	21 مرة	الذين
-29-28-26-24 .46-45-37-36	اسم علم يدل على الطغيان و الجبروت و تكرره دليل على تكذيبه لما جاء به موسى	09 مرات	فرعون
-17-12-10-8-6	من ادوات التأكيد و التوكيد يدل تكرارها على	36 مرة	إنه -



-20 -22-26-27- -37-38-39-47- -48-51-54-55- -59-60-61-66- 67-76-77.	شرح الأحاديث و الأحداث التي قيلت في السورة.		إن
-21-26-29-57- 64-75-82.	اسم يدل على الجماد ذكر دلالة على خلق الله و قدرته في تسيير شؤون الأرض و السماوات فكل في فلك يسبحون	9 مرات	الأرض
78	دليل على الخطاب الموجه لموسى عليه السلام و تأكيد على ما كلف به من نشر الإيمان بالله وحده لا شريك له.	مرتين	عليك
67-72-73.	دلالة على تسلسل و ترتيب الأحداث و توليها و هو ما يفقد ترابط في الأفكار.	7 مرات	ثم

هذه بعض الصيغ الأكثر تداولاً في السور و إن دل على شيء فإنها تدل على عظمة الخالق و فضله على العباد كما تدل الأفعال قدرته سبحانه و تعالى للناس و هذا التكرار زاد من جمالية و أثر الصيغ الصرفية على نفسية السامع.



الظواهر النحوية في سورة غافر

المبحث الأول: مسائل نحوية (دراسة نظرية)

1- مفهوم الجملة وأنواعها

2- ظاهرة الإعراب

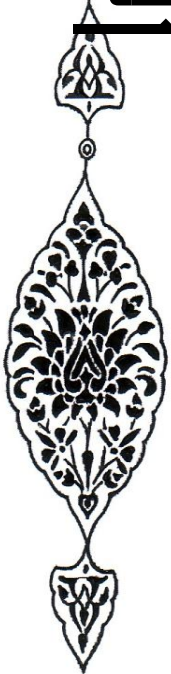
3- ظاهرة البناء

4- ظاهرة الحذف

5- ظاهرة التقديم والتأخير

6- ظاهرتي الفصل والوصل

المبحث الثاني : المسائل النحوية في سورة غافر (دراسة تطبيقية)



المبحث الأول: مسائل نحوية "دراسة نظرية".

1- مفهوم الجملة و أنواعها.

بداية، تجب الإشارة إلى أن الجملة كان مصطلحا ذو جدل واسع - منذ البدايات - عند النحاة فمنهم من جعلها مرادفة للكلام باعتماد شروط الإفادة كابن الجني و عبد القادر الجرجاني و الزمخشري، إذا الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه، و هو الذي يسميه التجريد للجمل و منهم من حاول التفرقة بينهما لتعريف الجملة كرضي الدين الاسترابادي الذي جعلها تتضمن الإسناد الأصلي.(1)

لغة: كما جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (جُمِل): الجيم و الميم و اللام أصلان، أحدهما تجمع و عظام الخلق، و الأثر حسن، فالأول قولك: أجملت الشيء، و هذه جملة الشيء و أجملته حصلته، و قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [سورة الفرقان، الآية 32]، و يجوز أن يكون الجمل من هذا العظيم خلقه(2)، يتضح من خلال التعريف أن تعريف الجملة مأخوذة من الفعل " جمل " دلالة على التجميع .

اصطلاحا: كما جاء في كتاب المقتضب للمبرد في قوله: " هذا باب الفاعل و هو رفع " و ذلك قوله: " قام عبد الله و جلس زيد و إنما كان الفعل رفعا لأنه هو الفعل جملة يحس عليها السكون، و تجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل و الفعل جملة الابتداء و الخبر إذ قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك القائم زيد ، من خلال هذا التعريف نرى أن المبرد يقصد بالجملة كل من المبتدأ و الخبر أو الفعل و الفاعل و هما ركني الإسناد عن سيبويه.

أنواعها:

جرى النحاة على تقسيم الجملة بحسب محلها الإعرابي إلى قسمين: جمل لها محل من الإعراب: و هي التي يمكن أن تؤول بمفرد و تأخذ تلك الجملة إعراب ذلك المفرد و سمي المفرد التسمية: لأنه ليس جملة ولا شبه جملة فهو غير مركب، و يعرب مباشرة بعلامة الإعراب الأصلية سواء أكان مقداره واحد أم مثني أم جميعا و قد اختلفت النحاة

(1) نعيمة سعدية، الجملة في الدراسات اللغوية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، جوان 2011، ص: 72-73.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ج،م،ل)، باب الجيم و الميم و ما يماثلها، ج1، ص: 368.

الظواهر النحوية في سورة غافر

في عدد الجمل التي لها محل من الإعراب و فيما يلي نذكر أهمها: الجملة الواقعة خبرا و الواقعة حالا، الواقعة مفعولا به و الواقعة مضافا إليه، الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم و التابعة لجملة لها محل من الإعراب(1)، و هذا الجانب من سوف نقوم بوضع بعض النماذج الممثلة لكل صنف منه

الجملة الواقعة خبر و محلها الرفع في باب المبتدأ و باب إن و وكاد وكان.

الجملة الواقعة حالا و محلها النصب كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴾ [سورة المدثر، الآية6]

الواقعة مفعولا به و محلها النصب إن لم تتب عن الفاعل و هذه النيابة مختصة في باب القول، كما في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة المطففين، الآية17].

الجملة الواقعة مضاف إليه و محلها الخفض، لقوله تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [سورة مريم، الآية33].

الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواب الشرط جازم كما في قوله تعالى: ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۗ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [سورة الأعراف، الآية186].
الجملة التابعة مفرد و هي 03 أنواع :

الجمل التي لا محل لها من الإعراب فهي سبعة أنواع:
الجملة الابتدائية و تسمى أيضا المستأنفة.

الجملة المعترفة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية أو تسديدا أو تحسينا.

الجملة التفسيرية و هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه.

الجملة الواقعة جوابا للقسم: لقوله تعالى: ﴿ يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) ﴾ [سورة مريم، الآية من 1-3].

الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم نحو: إن تقم أقم.

الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف نحو: أعجبني إن قمت أو ما قمت.

(1) المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، جامعة الأزهر، القاهرة، ج1، ط3، 1984م، ص:146.

الجملة التابعة لها لا محل له كالتابعة المستأنفة نحو: قام زيد و لم يقم عمر.(1)

أقسام الجملة باعتبار مكوناتها: إلى اسمية و فعلية:

لم يحدد لنا نحاة العرب الاستعمال الكيفي و الكمي للجملة أكانت فعلية أم اسمية فقد استخدموا الجمل الفعلية و الجمل الاسمية و لم يفرقوا بينهما كما و كيفا من حيث القوة و الضعف أما إذا أراد العربي أن يبدأ قوله بفعل فلا بد أن يراعي الترتيب القياسي فحكم العمل أن يقدم و الفاعل عن التأخر لرافعه و الذي أشار إليه ابن مالك هو القياس و هذا القياس ينطبق على الجملة الفعلية أما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك بشرط أن تبقى الجملة على فاعليتها فلحظ أنهما رأوا في قولك " زيد قام " " بأن زيد فاعل... " و يتضح لنا ذلك على الدراسة السابقة أن العربي قد تستعمل الجملة الفعلية أكثر من استعمالاتها للجمل الاسمية و ليس معنى ذلك أن تحصل الجملة الاسمية و تعتبر الجملة الفعلية أساس التعبير(2)، و ذلك راجع لتصريفات الأفعال و تغييراتها و مرونة الجمل الفعلية.

2- ظاهرة الإعراب:

قبل أن نتحدث عن الجمل و إعرابها نجد أن نشير إلى ظاهرتين بشيء من الإيجاز:

الظاهرة الأولى: معنى الإعراب لفة و اصطلاحا:(3)

يطلق الإعراب في اللغة على الإبانة و الإفصاح، تقول العرب أعرب الرجل عن حجته إذ بينهما، و منه قول النبي صلى الله عليه و سلم: " و الشيب تعرب عن نفسها " و سمي الإعراب إعرابا لأنه يبين المقصود بالكلام الذي يكتفي فيه أواخر الكلام لا ينفع فيه الفاعل من المفعول و الصفة من الحال، و غير ذلك من معاني النحو المقصودة في الحديث فإن أعرب الكلام اتضح المعنى و زال اللبس.(4)

(1) عبد الله أحمد حمزة النهاري، الجملة في الدرس النحوي، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية، العدد 14، المجلد 15 أبريل - يونيو 2017، ص: 27-28 بتصرف.

(2) المبرد، الكامل في اللغة و الأدب، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ج 1.

(3) فتحي عبد الفتاح الدجيني، الجملة النحوية: نشأتها و تطورها و إعرابها، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص: 89.

(4) ابن الأنباري، أسرار العربية: باب الإعراب و البناء، تج محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، 513هـ- 577، ص: 50.

أما الإعراب في الاصطلاح فيخص علم النحو وحده: و يبدو أن المعنى الاصطلاحي لم يكن بعيدا عن المعنى اللغوي و خاصة بمعنى الإبانة و الوضوح في الإعراب عند علماء النحو، تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع و نصب و جر و جزم ما هو مبين في قواعد النحو(1)، و كما جاء في كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني في مقدمته و ظاهرة الإعراب تعود كما تبدو كما يعود إلى أصول تاريخية اختصت بها لغات غير عربية و مما قيل في هذا الشأن: و كانت ظاهرة الإعراب إحدى الخصائص الشائعة في طائفة غير قليلة من اللغات القديمة السامية كالأكدية و الحبشية و اللغة العربية المعربة و المتمثلة في القرآن الكريم و الشعر الجاهلي كانت لغة معربة ما في ذلك ريب.(2)

الإعراب و القرآن: باب ما جاء في إعراب القرآن و تعليمه و الحث عليه و ثواب من قرأه من القرآن معربا:

قال أبو بكر الأنباري: جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه و أتباعه رضوان الله عليهم من تفضيل إعراب القرآن الكريم و الحث على تعليمه و ذم اللحن و كراهيته ما وجب على قراءة القرآن أن يأخذوا بأنفسهم في الاجتهاد بتعلمه من ذلك ما حدثا يحيى بن سليمان ... قال: حدثنا محمد - يعني ابن سعيد- قال: حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد المقيري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه و سلك قال: "أعربوا القرآن و التمسوا"(3)، و هذا يبين فضل إعراب القرآن الكريم.

3- ظاهرة البناء:

البناء لزوم الكلمة حالة واحدة أي أن آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير و تتغير العوامل على عكس ما في الإعراب و الكلمات المبنية ثلاثة أنواع هي:

كل الحروف.

بعض الأفعال.

(1) المرجع السابق ، ص:89.

(2) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا و آخرين.

(3) محمد يوسف، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الأردن، ط 1 ، 1982، ط2، 1986، ص:11.

بعض الأسماء.

أولاً: كل الحروف:

الحروف كلها مبنية ولا محل لها من الإعراب أي أنها لا تتأثر بالعوامل و معنى ذلك أنها لا تحتل موقعا من الجملة فلا تكون فاعلا أو مفعولا أو تمييزا أو غير ذلك مثل قولنا: هل حضر زيد؟ حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثانياً: بعض الأفعال: و هي:

الفعل الماضي- فعل أمر- فعل مضارع المتصل بنون التوكيد مباشرة أو بدون ...

الفعل الماضي: الماضي ثلاث حالات في البناء، الفتح، السكون و الضم مثل: فهمت الدرس/

فهمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.(1)

الأسماء المبنية: يكمن ترتيبها على النحو التالي: (الضمائر - أسماء الإشارة - الأسماء

الموصولة - أسماء الأفعال - أسماء الاستفهام - أسماء الشرط - الأسماء المركبة - اسم لا

النافية للجنس "في بعض الحالات" - المنادى " في بعض الحالات").(2)

المبني لا تظهر على آخره حركات الإعراب لأنه ثابت الآخر على حالة واحدة فإن وقع أحد

المبنيات موقع مرفوع أو غيره فيكون رفعه أو نصبه أو جزمه أو جره اعتباريا محليا(3)، و هذا

معنى أن المبنى يبقى على حالة واحدة سواء أكانت سكون أو ضمة أو فتحة أو كسرة إلا إذا

وضع في موقع الرفع أو النصب أو الجزم فيعرب حسب محله من الإعراب.

من الكلمات المبنية إعرابا محليا الفعل الماضي حين يسبق بعامل الجزم و كذلك الفعل

المضارع إذا اتصل بنون النسوة و نون التوكيد(4)، و هذا لا يعني أن كل الكلمات المبنية

تعرب إعرابا محليا بل توجد الكثير من الكلمات المبنية لا محل لها من الإعراب فلا يتغير

(1) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1420هـ/ 2000م، ص: 33-34.

(2) نفس المرجع، ص: 41.

(3) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، صيدا، لبنان، ط36، 1499هـ/1999م، ج1، ص: 27-

28.

(4) محمد خير الحلواني، الواضح في النحو و الصرف، مكتبة النشاط الأزرق، اللاذقية، ط3، 1979، ص: 33-35.

آخرها لفظا و لا تقديرا و لا محلا و من هذه المبنيات، الحروف و فعل الأمر و الفعل الماضي غير المسبوق بأداة شرط جازمة و أسماء الأفعال و أسماء الأصوات.(1)

ظواهر بلاغية ذات أبعاد نحوية :

4- ظاهرة الحذف:

يكثر الحذف في النصوص دون الجمل المنفصلة و الذي يساعد على ذلك هو أن النص يقوم على التماسك، الاتساق و هذان العاملان يساعدان منشئ النص على الاختصار و عدم الإطالة بذكر معلومات فائضة لذا يشترط في الحذف أن يبدأ النص بجملة تامة تراعي القواعد النحوية، أما في الجمل التالية فإن علماء النص يعتمدون على ما يسمى بالتبعية النحوية، أي تبعية الجملة التالية للجملة السابقة، وهذا ما يسميه اللغويون العرب بالجملة المستأنفة، و يكثر الحذف في الجمل المستأنفة حتى يفيد الاختصار و يكثر الحذف في المسند إليه و المسند و المفعول(2)، و هذا ما نجده من خلال تحليلنا لآيات السورة و هذا ما نسميه بالحذف الجائز في مواضع معينة و ذلك ما يزيد عن عنصر التشويق و الإثارة و الغموض و جلاء المعاني التي تقتضيها المعاني داخل النص القرآني.

كما تعد ظاهرة الحذف في إحدى العناصر التحويلية التي يقوم بإجراء التركيب الجملة، و نقصد بهذا التغيير نقص في جملة النواة التوليدية الاسمية أو الفعلية، لغرض في المعنى و تبقى الجملة تحمل معنى السكوت عليه(3)، فظاهرة الحذف تترك أثر جمالي و كذلك تدفع القارئ لاكتشاف المعاني و لتخفيف كذلك من ثقل الكلام فهي ظاهرة جمالية تجعل من المعاني أكثر غموضا تجعل القارئ لاكتشافها كما عرفها عبد القادر الجرجاني بقوله: هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنه إن ترى به ترك الذكر من الذكر، و الصمت من الإفادة أزيد من الإفادة و تجدك أنطق ما تكون إذ لم تنطق، و أنتم ما تكون

(1) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ط2، 1412هـ/1997م، ص: 83.

(2) صلاح الدين حسين، الدلالة و النحو (د.م)، مكتبة الآداب، 2005.

(3) مرعي الخليل، أساليب الجملة الإفصاحية في النحو العربي، دراسة تطبيقية في ديوان الشابي، دم، عمان، 1975، ص:

بيانا إذا لم يتبين(1)، من خلال هذا التعريف نلاحظ أن النحاة و البلاغيين اهتموا بظاهرة الحذف و أفردوا لها أبوابا شجاعة العربية(2)، و من هنا نستج أن ظاهرة الحذف تفتح المجال لیتسع الاحتمال أما خيال المتلقي، تحدث خفة في الكلام و تقلل من الاكتئاب و هذا من الخصائص التي ميزت اللغة العربية خاصة في مقام المتكلم الذي يفهم من سياق كلامه أن هناك كلام محذوف لا بد من المتلقي تقديره ليتم الرد عليه في السياق ذاته و مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة، الآية5] ، و تقدير الكلام: إياك أنت نعبد و إياك أنت نستعين.

5- ظاهرة التقديم و التأخير:

من المسلم به أن الكلام يتألف من كلمات و أجزاء، و ليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة من أجل ذلك كان لابد عند النطق بالكلام، من تقديم بعضه و تأخير بعض الآخر و ليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقديم من الآخر، لأن جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار، هذا بعد مراعاة كل ما تجب له من الألفاظ الشرط و الاستفهام، و كل هذا تقديم جزء من الكلام أو تأخير ، في نظم الكلام و تأليفه، و إنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها(3)، و من هذا المنطلق يرى عبد القادر الجرجاني على مراعاة المعنى النحوي في كتابه دلائل الإعجاز في فصل القول في التقديم و التأخير: " هذا باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بدیعة، و يفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال شعرا يروك مسمعه، و يلفظ لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك، و لا تزال ترى الشعر يروك مسمعه و يلفظ لديك موقعه، ثم تنظر سبب راقك، و لطف عندك، أن قدم فني و حول اللفظ عن مكان إلى مكان و التقديم عنده نوعان: تقديم على نية التأخير و تقديم لا على نية التأخير.

(1) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 2007، ص1، ص: 177.

(2) ابن جني، الخصائص، تج محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، دن، ج 2، ص: 360.

(3) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، ص: 136.

1/ تقديم على نية التأخير: كتقديم الخبر على المبتدأ و المفعول على الفاعل كقولك: " ينطلق زيد" و ضرب عمرو زيدا فالخير منطلق لم يتغير حكمه الإعرابي رغم تقديمه و المفعول عمرو لم يتغير و صفة الإعرابي رغم تقديمه.

2/ تقديم لا على نية التأخير: و ذلك أن تجيئ إلى اسمين يحتمل كل منهما أن يكون مبتدأ و يكون الآخر خبرا له، فتقدم تارة على ذلك و أخرى ذلك على هذا حيث تقول مرة: " زيد المنطلق" و أخرى "المنطلق زيد" فهنا تغير الرتبة يؤدي إلى تغير الحكم الإعرابي.(1)

6- ظاهرتي الوصل و الفصل:

من أسرار بلاغة العلم بمواطن الوصل و الفصل في الكلام أو بعبارة أخرى العلم الذي ينبغي أن يضع في الجمل من عطف بعضها البعض أو ترك العطف فيها، والإتيان بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد الأخرى و إدراك مواطن الفصل و الوصل في الكلام، لا تتأتى إلا للعرب الفحل، لأن اللغة لغتهم و هم ينطقون بها عن سليقة، كما لا تتأتى إلا لمن طبعوا على البلاغة و أوتوا حظا من المعرفة في ذوق الكلام و قد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوا حد للبلاغة و قد جاء عنهم ليدفعهم أنه سئل فقال: البلاغة معرفة الفصل من الوصل، و ذلك لغموض هذا الباب و دقة مسلكه و لأن هذا يكمل له إحراز الفضيلة فيه يكمل له إحراز في معاني البلاغة و الرسل عند علماء المعاني يعني عطف جملة على أخرى بالواو فقط دون سائر حروف العطف الأخرى(2)، و هنا تبين الظاهرتين أنها ساهمت كل منها في تساق و انسجام مباحث بلاغية أخرى تساهم في بلاغة الكلام و بيان أثره و هما:

الخبر و الإنشاء: لعل الكلام حول مفهوم الخبر و الإنشاء قد نشأ مع نشأة الجدل في عصر المأمون حول فئة القول يخلق القرآن، فالمعتزلة الذين أباحوا حرية التفكير كانوا ممن قالوا إن القرآن و إن كان وحيا إلا أنه مخلوق، بدلا من العقيدة التي كانت لا تتنازع و هي أن القرآن أزلي غير مخلوق و قد بنى المعتزلة قولهم بخلق القرآن على أساس أن ما تضمنه لا يخرج عن واحد من ثلاثة أمر و نهي و خبر، و ذلك بما ينفي عنه صحة القدم، و من هنا جاءت تحديد

(1) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، بتصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص: 94.

(2) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، بتصرف، ص: 42.

الفصل الثاني الظواهر النحوية في سورة غافر

المعتزلة لمفهوم الخبر من حيث صدقه و كذبه، و من رجال الاعتزال الذين أبدوا رأيهم في ذلك إبراهيم يسار النظام، البصري، الجاحظ.



المبحث الثاني: الظواهر النحوية في سورة غافر " الدراسة التطبيقية":

أقسام الجمل و أنواعها في سورة غافر:

الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة غافر:

يوجد الكثير في سورة غافر الكثير من الجمل المختلفة التي لها محل من الإعراب و فيما يلي بعض النماذج لورودها حسب أنواعها و تظهر داخل السياق القرآني في السورة و الجدول التالي يوضح بعضها:

رقم الآية	نوعها / إعرابها	الجملة التي لها محلها من الإعراب
07	جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ " الذين "	يسبحون
07	جملة فعلية في محل رفع معطوفة على جملة يسبحون	يؤمنون به
07	جملة فعلية في محل رفع معطوفة على جملة يسبحون	يستغفرون
07	مقولة القول مقدره في محل نصب مفعول به	ربنا وسعت كل شيء
14	جملة فعلية في محل نصب حال	كره الكافرون
14	جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط مقدر	ادعوا الله
06	جملة فعلية في محل جزم جواب شرط مقدر	فاغفر
07	جملة فعلية في محل جزم جواب شرط على جملة اغفر	أدخلهم
07	جملة إسمية في محل رفع خبر إن	أنت العزيز
08	جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء	رحمته
15	جملة فعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ.....	يلقي



15	جملة إسمية في محل جر مضاف إليه	هم بارزون
15	جملة فعلية في محل رفع خبر ثان للمبتدأ هم	لا يخفى شيء
15	جملة اسمية في محل نصب مقول القول مقدر	لمن الملك
15	جملة اسمية في محل نصب مقول القول مقدر آخر	الملك لله
16	فعلية في محل جر ياء متعلق....	ما كسبت
12	جملة اسمية في محل رفع لمبتدأ هو	الذي يريكم آياته
46	جملة فعلية في محل رفع مبتدأ النار	يعرضون عليها غدوا و عشيا
68	جملة اسمية في محل رفع مبتدأ هو	الذي يحيي و يميت
71	جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ قبلها	يسبحون

تتوعدت الجمل التي لها محل من الإعراب و تباينت بين ثنايا الآيات و الفواصل القرآنية لتدل بأن و قوة و تماسك الأحداث و سيرورتها ... حسب ما تقتضيه الحاجة لذكرها.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وهذا النوع من الجمل يوجد بكثرة بين ثنايا السورة نظرا لخفة الجمل و خاصية الاستثنائية و الابتدائيات في بدايات فواصل السورة و هذا ما يناسب طبيعة الموضوع، المتعلق بأسباب و ظروف نزول الآيات و السورة ككل متكامل و متناسق و فيما يلي بعض الجمل من هذا الجانب نمثلها فيما يلي:

رقم الآية	نوعها / إعرابها	الجمل التي لا محل لها من الإعراب
02	اسمية لا محل لها من الإعراب ابتدائية	تنزيل الكتاب من الله
03	اسمية لا محل لها من الإعراب استثنائية	لا إله إلا هو
03	ظرفية لا محل لها من الإعراب استثنائية	إليه المصير

الفصل الثاني



04	فعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية	ما يجادل إلا الذين
04	صلة الموصول لا محل لها من الإعراب استئنافية	الذين كفروا
05	فعلية لا محل لها من الإعراب معطوفة	همت كل
05	فعلية لا محل لها صلة الموصول الحركي "إن"	يأخذوه
05	فعلية لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة كذبت	جادلوا
05	فعلية لا محل لها صلة الموصول "أن" المضمور	يدحضوا
05	اسمية لا محل لها من الإعراب استئنافية	كان عقاب
05	فعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية	حقت كلمة
06	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول	كفروا
06	فعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية	الذين يجملون العرش
07	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول	يحملون
07	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول	آمنوا
07	فعلية لا محل لها من الإعراب جواب النداء	وسعت
07	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "الذين"	تابوا



07	اسمية لا محل لها من الإعراب استثنائية	هو الذي
13	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الذي	يريكم
13	فعلية لا محل لها من الإعراب معطوفة على ...	ينزل
13	فعلية لا محل لها من الإعراب اعتراضية	ما يتذكر إلا من
13	فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول	ينيب

من خلال هذه النماذج أن معدل تواتر الجملة الاستثنائية و صلة الموصول كبير مقارنة مع بقية الأنواع الأخرى و أخذ الصورة و الجمل التي لا محل لها من الإعراب. الجمل الفعلية في سورة غافر:

و فيما نلي نوجز أهم الجمل الفعلية التي وردت في سورة غافر و هذا بحسب الإسناد سواء إن كان مبتدأ أو خبر أو فاعل و فعله، و هذا الجدول يمثل بعضها:

رقم الآية	بيان أركانها	الجمل الفعلية
03	تتركب هذه الجملة من الفعل المضارع "يجادل" و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم	ما يجادل في آيات الله
03	يتكون هذا الفعل من الفعل "يغرر" و الفاعل عبارة عن الضمير المستتر تقديره هو.	يغررك
04	يتركب هذا الفعل من الفعل "كذب" الماضي و الفاعل ضميره مستتر تقديره هي	كذبت
04	تتكون هذه الجملة من الفعل "همّ" الماضي و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي	همت كل أمة برسولهم
04	تتكون هذه الجملة من الفعل "يأخذ" المضارع	ليأخذوه



	و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	
04	تتكون هذه الجملة من الفعل " جدل " الماضي و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	جادلوه بالباطل
04	تتكون هذه الجملة من الفعل المضارع "يدحض" و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	ليدحضوا به الحق
04	تتكون هذه الجملة من الفعل الماضي "أخذ" و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	فأخذهم
05	تتكون هذه الجملة من الفعل الماضي " حقَّ " و الفاعل " كلمات "	حققت كلمات
05	يتكون هذا المركب من الفعل الماضي " كفر " و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	كفروا
06	تتكون هذه الجملة من الفعل المضارع "يحمل" و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.	يجملون العرش
06	تتكون هذه الجملة الفعلية من فعل الأمر " اغفر" و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت	فاغفر للذين تابوا
07	تتكون هذه الجملة العلية من فعل الأمر " أدخل" و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت	أدخلهم جنات عدن

الملاحظ من هذه العينة من النماذج الفعلية في سورة غافر أن جل الجمل فعلية و هذا راجع لانسيابية و مرونة الجمل و سهولة نطقها و فهمها و تغير الأحداث داخل الآيات.

الجمل الكبرى في سورة غافر:

من خلال تتبعنا للجمل في سورة غافر لاحظنا ورود ما يسمى بالجمل الكبرى حيث يتباين ورودها من آية لأخرى بحسب الموقع الذي تحتله الذي هذه الجمل في هذه السورة:

الفصل الثاني



رقم الآية	مكوناتها	الجملة الكبرى
46	تتكون من مبتدأ "النار" جاء اسمها مفرد و الخبر عبارة عن جملة (يعرضون عليها غدوا و عشيا).	النار يعرضون عليها غدوا و عشيا
47	تتكون من أداة نصب و توكيد و مبتدأ لفظ الجلالة "الله" و الخبر عبارة عن جملة (قد حكم بين العباد).	إن الله قد حكم بين العباد
51	تتكون من ضمير منفصل "إننا" في مح رفع مبتدأ و الخبر جملة فعلية (لننصر رسلنا).	إننا لننصر رسلنا و الذين آمنوا
55	تتركب من أداة و نصب و توكيد "إن" و اسم موصول "الذين" في محل رفع اسمها و الخبر عبارة عن جملة (يجادلون في آيات الله).	إن الذين يجادلون في آيات الله
61	تتكون من لفظ الجلالة "الله" و هو المبتدأ و صلة الموصول (جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) خبرها.	الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
61	تتكون من أداة النصب "إن" و لفظ الجلالة "الله" اسمها، و صلة الموصول (لذو فضل على الناس) خبرها.	إن الله لذو فضل على الناس
62	تتكون من اسم الإشارة "ذلكم" و لفظ الجلالة "الله" في محل رفع مبتدأ و الجملة (خالق كل شيء) خبرها.	ذلكم الله خالق كل شيء
64	تتكون من لفظ الجلالة "الله" مبتدأ و الجملة مكونة (الذي جعل لكم الأرض قرارا) خبرها.	الله الذي جعل لكم الأرض قرارا



65	تتكون من الضمير المنفصل "هو" مبتدأ و الجملة الإسمية (الذي لا إله إلا هو) خبرها	هو الحي الذي لا إله إلا هو
68	تتكون من الصمير المنفصل "هو" مبتدأ، و الجملة (الذي يحي و يميت) في محل رفع خبرها.	هو الذي يحيي و يميت

من خلال تحليلنا لنماذج الموجودة في سورة غافر لاحظنا بأنه يوجد هذا الصنف من المكون من المبتدأ مفرد و خبره عبارة عن جملة فعلية كانت أو إسمية بتواتر ملحوظ اخترنا منه هذه الأمثلة التي احتوت على لفظ الجلالة في مجملها دلالة على التعظيم له.

الجمل الصغرى في سورة غافر:

تحتوي سورة غافر على العديد من النماذج التي تصنف ضمن هذا الصنف من

الجمل و الجدول التالي يمثل جزءا منها:

رقم الآية	مكوناتها	الجمل الصغرى
07	تتكون من الضمير المنفصل "أنت" في محل رفع المبتدأ و الخبر المفرد العزيز	أنت العزيز
08	تتكون من المضير المنفصل "هو" في محل رفع مبتدأ و خبرها المفرد الفوز.	هو الفوز
14	تتكون هذه الجملة من الضمير المحذوف "هو" يعود على "الله" و الخبر "رفيع" و الدرجات مضاف إليه	رفيع الدرجات
15	تتكون هذه الجملة من مبتدأ عبارة عن ضمير منفصل "هم" و بارزون خبرها	هم بارزون
28	تتكون من مبتدأ مؤخر "الله" لفظ الجلالة و خبر "ربي" و أصل الكلام الله ربي	ربي الله



30	تتكون من مبتدأ ضميره منفصل "أنى" و خبر مفرد "أخاف"	إنى أخاف
34	تتكون من مبتدأ مؤخر عبارة عن اسم علم "يوسف" و خبر جاءكم.	جاءكم يوسف
48	تتكون من أداة النصب إن و المبتدأ لفظ الجلالة " الله" و الخبر "حكم"	إن الله قد حكم
44	تتكون من أداة نصب و توكيد "إذ" و مبتدأ لفظ الجلالة "الله" و الخبر "بصير"	إن الله بصير

الملاحظ من خلال هذه المعالجة لما يسمي بالجمل الصغرى في سورة غافر أنها تتكون من مسند و مسند إليه جاء كل منهما على صيغة المفرد و تساوي فيها ظرفا الإسناد في أغلب الحالات و هذا النوع من الجمل أقل ورودا من الصنف الأولى الجمل الكبيرة و ذلك لفخامة الحدث و موقعه.

تقسيم الجمل باعتبار الأسلوب: "جمل خبرية، جمل طلبية":

يمكن حصرها في التقسيمات التالي: جمل الاستثناء، جمل الأمر، النهي، الغرض، جمل الاستفهام، جمل التعجب، جمل المدح و الذم، جملة الشرط، جملة الشرط، و الجدول التالي يمثل ما ورد من نماذج نذكر أهمها على سبيل المثال:

رقم الآية	التكرار	غرضها/ أسلوبها	تقسيماتها	الجمل
54-	02	الأمر	إنشائية طلبية	فاصبر إن وعد الله حق
56				
54	01	الأمر	إنشائية طلبية	فاستغفر لذنبك
62	07	الاستثناء	إنشائية غير طلبية	ريكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون



04	01	التعليل	خبرية	و جادلوا بالحق ليدحضوا به
05	01	و التهيب الوكيد	خبرية	الذين كفروا أصحاب النار
77	01	الشرط	إنشائية غير طلبية	فإذا جاء أمر الله قضي بالحق
28	01	الاستفهام	إنشائية غير طلبية	أنتقلون رجلا يقول ربي الله
28	01	النفي	إنشائية غير طلبية	إن الله لا يهدي من هو مسرفا كذاب
29	01	الاستفهام	إنشائية غير طلبية	فمن ينصرنا من يأسنا إذ جاءنا
67	01	الشرط	إنشائية غير طلبية	هو الذي يحيي و يميت و إذا قضى أمرا أن يقول له كن فيكون

الملاحظ من خلال هذه الأمثلة الواردة في الجدول و بقية النماذج في السورة أنه يتباين استعمال الأساليب حسب الموقف و المقام و الغرض المقصود، و بالمقارنة بينهما، فإن الأخبار هو الذي يغلب على السورة ثم يليه الإنشاء الطلبي و ذلك في مقام النصح و الإرشاد.

ظاهرة التصرف الإعرابي في سورة غافر:

من التعريفات المتداولة للتصرف الإعرابي: "أنه اختلاف أواخر الكلام باختلاف العوامل لفظا و تقديرا و في المقابل التزام أواخر الكلام حركة واحدة مهما اختلفت هذه العوامل.⁽¹⁾

(1) ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 21.



و قد أثبتت الدراسات السابقة أن التصرف الإعرابي قرينة من القرائن الدلالية اختصت بها اللغة العربية دون شقيقتها من اللغات السامية(1)، و من مظاهر في سورة غافر النماذج التالية:

الإعلام مفردة التي جاءت مفردة: من الأمثلة التي وردت لقوله تعالى: ﴿هو الذي لا إله إلا هو﴾ غافر الآية ﴿65﴾، حيث جاء الذي خبر للمبتدأ للضمير المنفصل "هو"، و في قوله تعالى: ﴿إنه هو السميع البصير﴾ غافر ﴿56﴾، تعددت الأخبار و لم تعطف لأن معانيها متقاربة(2)، و كذلك قوله تعالى: ﴿إن الله هو السميع البصير﴾ سورة غافر ﴿20﴾، كذلك لفظ البصير جاء خبر ثان للضمير المنفصل "هو".

الأعلام المنصوبة: ورد هذا الجانب في قوله عز وجل: ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها﴾ غافر ﴿59﴾، فالساعة اسم أن أخبر بخبرين (آتية) و الجملة (لا ريب فيها)، كذلك في قوله تعالى: ﴿و لقد آتينا موسى الهدى﴾ فاسم العلم موسى مفعول به أول و الهدى مفعول به ثان للفعل آتينا.

الأعلام المجرورة: و مثالها في الآيات التالية:

في قوله عز وجل: ﴿و أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار﴾ غافر ﴿42﴾، كذلك اسم العلم فرعون في قوله تعالى: ﴿أذهب إلى فرعون﴾ غافر ﴿24﴾، و قوله تعالى: ﴿و كذلك زين لفرعون سوء عمله﴾ غافر، فهنا جاء مجرور باللام، و قوله تعالى: ﴿و حاق بآل فرعون﴾ غافر ﴿42﴾.

الأعلام المفردة التوابع: في قوله تعالى: ﴿و أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار﴾ غافر ﴿42﴾ و الغفار بدل من العزيز مجرور بالحرف، و كذلك في قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ غافر ﴿16﴾ جاء بدل من لفظ الجلالة "الله" المجرور باللام.

في قولة تعالى: ﴿و قارون و فرعون و هامان﴾ غافر ﴿24﴾ كلها أعلام جاءت معطوفة على عاد.

(1) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص: 190-236.

(2) أبو حيان، ارتشاف الضرب، (4-1928).

الفصل الثاني



الأعلام المركبة: و مثاله قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ غافر ﴿27﴾، فهنا جاء يوم جاء مجرورا بالياء، من الملاحظ من خلال هذه الأمثلة تنوع حركات المرور الأخيرة بين الفتح و الضم و الكسر و هذا راجع إلى موقعها في الجمل فالسياق و مقام ورودها هو الذي يحدد علامتها الإعرابية سواء إن كان هذا العلم عمدة كالمبتدأ أو الفاعل أو من التوابع و المجرورات.

ظاهرة البناء في سورة غافر:

بعدما تعرفنا على ظاهرة البناء و أنواع الكلمات المبنية في الجانب النظري الآن سوف نقوم بوضع نماذج من سورة غافر، التي تخص هذا الإطار حسب الجدول التالي:

البناء في الضمائر و الأسماء: بعض النماذج من سورة غافر:

رقم الآية	التكرار	نوعه	الإسم	
-62-55-40-34-28-20-12-7-2	12	ضمير	هو	الضمائر
68-67-65		منفصل		
-31-25-21-17-15-7-6-5-4-3	43	ضمير	هم	
84-82-81-77-55-45-35-29		متصل		
-38-34-33-30-29-28-12-11	35	ضمير	كم	
78-74-67-64-62-61-47-42-41		منفصل		
-51-47-32-25-21-20-9-6-3	19	اسم	الذين	اسم موصول
81-70-69-66-65-63-60-58-55		موصول		
68-76-67-64-28-12	07	اسم	الذي	
		موصول		
63-22-7	03	اسم إشارة	ذلك	اسم
74-64-62-11	04	اسم إشارة	ذلكم	إشارة
68-11	02	اسم شرط	إذا	اسم

الفصل الثاني

شرط				
النافية للجنس	لا	النافية للجنس	02	59-16
احرف الاستفهام	أ - من	أحرف الاستفهام	04	88-40-28
الأسماء المركبة	آل فرعون	الأسماء المركبة	01	28

الملاحظ من خلال هذه الدراسة المتعلقة بالبناء في الأسماء و الضمائر، غلبة الضمائر المنفصلة بصيغة الجمع و دلت على الغياب لدلالة على النضج و الإرشاد الموجه للأمم التي ضلت عن طريق الحق رغم الرسائل السماوية التي وصلت إليها، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على سوء العاقبة و المكانة التي يحتلها الصالحون حسب تغيير الأحداث و الأقوام فلهم سوء المصير و العذاب لكفرهم و تكذيبهم للحق.

البناء في الحروف " بعض النماذج من سورة غافر":

بعدما تطرقنا على بعض النماذج من الأسماء و الضمائر المبنية الآن بورد مجموعة من الأحرف المبنية الواردة في السورة و هذه الحروف هي: حروف الجر- حروف العطف- حروف الاستفهام- حروف النداء- حروف النصب... و غيرها، كل الحروف المبنية التالية لا محل لها من الإعراب و الجدول التالي يوضح ذلك:

الحرف	نوعه	دلالاته	التكرار	رقم الآية
الواو	حرف عطف في مواطن و في مواطن أخرى استئناف	الربط بين الكلمات و الجمل و الترتيب و الربط بين العطف و المعطوف عليه	89	2-5-7-8-12-17-19-20-24-26-27-29-30-31-32-33-34-37-38-39-40-41



-50-49-46-43 -54-53-52-51 -59-57-56-55 -67-64-62-60 -81-80-7779-68 .84				
-34-29-26-21-3 -43-40-37-35 -50-49-48-47 -68-60-59-51 -81-74-72-71 84-83	28	يفيد الظرفية المكانية و الزمانية	حرف جر	في
-33-24-10-9-2 -44-43-42-41 76-69	12	يفيد الانتهاء الغاية المكانية و الزمانية	حرف جر	إلى
-18-15-14-12-4 -28-27-21-20 -34-33-32-29 -65-56-47-40 88-78-77-73	29	يفيد ابتداء الغاية المكانية و الزمانية	حرف جر	من
-20-16-11-10-4 -27-25-23-22 -42-40-35-34	42	تفيد الاستعانة	حرف جر	بـ



-55-54-50-44 -77-74-70-68 83-82				
-15-13-12-11-6 -42-31-26-18 -49-47-44-43 -64-60-54-53 77-73-65	25	تفيد الملكية	حرف جر	ل
-46-32-30-14-5 79-60	09	تفيد الاستعلاء	حرف جر	على
-22-21-13-9-4 -40-37-25-24 -50-47-45-44 -63-62-55-54 -75-70-65-64 -81-80-77-76 83-82	33	يفيد متابعة الكلام بعد مقاطعة الحديث	حرف عطف- حرف استئناف	ف

الملاحظ من خلال هذه الأمثلة الواردة في الجدول أن أكثر الحروف استخداما هي حروف العطف المتمثلة في حرف الواو ب الأخص حيث طغى استعماله على جل الآيات في السورة و هذا ما يحقق الانسجام و الترابط بين الآيات و هذا ما يحدد معيار النصية في النص القرآني و هو القصد و التناسق.

البناء في الأفعال " نماذج من سورة غافر":

الفصل الثاني



لقد أشرنا سابقا أن الفعل المضارع غير المتصل بنون التأكيد المباشرة أو بدون نون النسوة هو الفعل المعرب، وهذا يعني أن الأفعال المبنية أكثر من الأفعال المعربة و هي فعل الماضي - فعل الأمر - الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة. (1)

الفعل	نوعه	علامات بناءه	تكراره	رقم الآية
كفروا	ماض	مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة	4	3-5-9-22
كفرتم	ماض	مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحركة و هي تاء المخاطب	01	11
كفرنا	ماض	مبني على السكون لاتصاله بضمير جمع النون	01	83
كذَّبت	ماض	مبني على الفتح الظاهرة على آخره و التاء للتأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب	01	04
كذبوا	ماض	مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و واو الجماعة فاعل	01	70
يهدى	مضارع	مبني على الضم المقرر على الياء منع من ظهورها الثقل	01	28
استعد	أمر	مبني على السكون الظاهر على آخره	01	55
دحض	ماض	مبني على الفتح الظاهرة على آخره	01	62

(1) عبد الراجحي، التطبيق النحوي، بتصريف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993/1992م، ص:34.



الظواهر البلاغية في سورة غافر:

ظاهرة الحذف في سورة غافر:

إن ظاهرة الحذف من سنن العرب (1)، و قد سماها ابن جني باب في شجاعة العربية ، يقول فيه: " قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" 2والجدول الآتي يبين نماذج هذه الظاهرة في سورة غافر.

رقم الآية	موطن الحذف / إعرابها	الآية
02	"تنزيل" مبتدأ مرفوع و خبره محذوف تقديره " من الله"	تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
	جواب شرط محذوف دل عليه ما قبله	فادعوا الله مخلصين له الدين و لو كره الكافرون
15	" رفيع" خبر لمبتدأ لمحذوف تقديره هو أي الله	رفيع الدرجات
15	المفعول به الأول محذوف أي	ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاقي
16	مبتدأ محذوف تقديره الملك / صفة محذوفة تقديره يوم القيامة	لمن الملك اليوم للواحد القهار
24	مبتدأ محذوف تقديره على الكذاب	فقالو.....
28	جملة (لا يجزي) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو	إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن الحذف لم يؤثر في المعنى و إنما قد تم بعض العناصر من الجمل ما يقتضيه المعنى و وضوحه و بالتالي فكل حذف داخل السورة له مقصد و

(1) الثعالبي، الصاحبى في فقه اللغة، ص:337.

(2) ابن جني، الخصائص، 360/2.



غرض و هو زيادة المعنى و وضوحه و هو بالتالي قبل أن يكون ظاهرة ذات أبعاد نحوية فهو ظاهرة بلاغية ذات أسلوب جمالي يلفت انتباه القارئ أو السامع لكلام الله عز و وجل و يدرك دلالات و قد يكون الحذف في التركيب أو الجمل و حتى داخل الكلمة و هنا نذكر ظاهرة أخرى و هي ظاهرة الإعلال بالحذف مثل: الفعل استحيوا الوارد في سورة غافر الآية 25 ﴿و استحيوا نساءهم﴾ فيه إعلال بالحذف مضارعه يستحيون - ياعين- حيث نقلت حركة الضم في الياء الأولى إلى الثانية لتخفيف الثقل، ثم حذفت الياء الثانية لالتقاء الساكنين فأصبح يستحيون، فلما انتقل الفعل إلى الأمر بقي الإعلال السابق و وزنه استفعوا و المعرض أغراض عديدة و متنوعة منها: التخفيف و الإيجاز و العرب جربت الحذف و حذفته(1).

ظاهرتي التقديم و التأخير:

تعد ظاهرة التقديم و التأخير من الظواهر الهامة فهي ظاهرة بلاغية قبل أن تكون لها أبعاد نحوية و بالتالي تقديم الألفاظ بعضها على بعض أسباب عديدة يقتضيها المقام و سياق القول، و فيما يلي بعض النماذج لهذه الظاهرة في سورة غافر.

الآية وفهمها	موطن التقديم والتأخير	أثره و الغرض منه
وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ	الملاحظ في هذه الآية هو تقديم صيغة اسم الفاعل كاذبا على صيغة المبالغة كذاب وذلك لأنها في سياق بانتقاء الكذب من أصله وذلك لتقديم قوله: وقد جاء بالبينات من ركن، وذلك جاءت الصيغة كاذبا وفي سياق أن الشرطية مع حذف النون من أن	الثناء على الرجل المؤمن وبيان العمل الجليل الذي قام به وحث الكافرين على الاقتداء به وترهيبهم من الشرك

(1) بعض النماذج الإعرابية والشروحات مأخوذة من موسوعة إعراب القرآن الكريم.



	<p>الشرط بانتقاء ذلك أما كذاب فهي صيغة مبالغة</p>	<p>كَذَّابٌ</p>
<p>التأكيد على سعة فضل الله وبيان مظاهر عظمته</p>	<p>قدم الخبر على المبتدأ للدلالة على أن العبد مهما طغى فإنه في الأخير يبقى مصيره بيد الله</p>	<p>غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ</p>
<p>جاء الاستفهام وغرضه تحذير الكافرين وإجلال الله</p>	<p>قدم ظرف الزمان اليوم على المبتدأ الملك وتعلق بالمصدر الملك (الله).</p>	<p>يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ</p>
<p>بيان عاقبة الظالمين وأن لهم عذاب جهنم</p>	<p>متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (حميم) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً</p>	<p>وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَازِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ</p>
<p>أن الكتاب نزل بفضل الله فهو العالم بكل شيء</p>	<p>حيث قدم العزيز على العليم لفاء يشاء من سياق ومقام الحديث إنه تعالى من يعلم</p>	<p>تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ</p>
<p>إجلال بفضل الله فهو العالم بكل شيء</p>	<p>كذلك قدم العزيز على الحكيم حيث أن الله بعزته وحكمته يسير هذا الكون</p>	<p>إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ</p>
<p>بيان قدرة الله وعظمته عز وجل .</p>	<p>قدم السميع على البصير لحكمة وهي أن السميع يأتي قبل البصير فإن الإنسان يسمع أكثر مما يبصر</p>	<p>إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ</p>



والأصل في الجملة الترتيب على النمط المعهود ومن قواعد النحو، وقد يتقدم المؤخر ويؤخر المتقدم لغرض بلاغي له ما يسوغه من الناحية المعنوية والدلالية (1) ، فهو دليل مرونة وحررتها في تغيير بنية الكلام، والتصرف في الرتب المحفوظة اعتماداً على قوانين متعددة أهمها العلامة الإعرابية. (2)

ظاهرة الفصل و الوصل في سورة غافر:

من الظواهر الجمالية التي تساهم في سهولة و سر النطق كما أنهما تستعملان في القرآن و فيما يلي سوف نقوم بتتبع مقاطع و فواصل السورة لبيان مواطن الابتداء أو الوقف في هذه السورة و هذه بعض النماذج:

الوقوف في سورة غافر "ج1"، لقوله تعالى: ﴿حَم (1)﴾ إلى قوله تعالى: ﴿غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير (3)﴾.

الوقوف في سورة غافر "ج2"، لقوله تعالى: ﴿ما يجادل في آيات الله ... (4)﴾ إلى قوله تعالى: ﴿... حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار (6)﴾.

الوقوف في سورة غافر "ج3"، لقوله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم... (7)﴾ إلى قوله تعالى: ﴿... و ذلك هو الفوز العظيم (9)﴾.

الوقوف في سورة غافر "ج4"، لقوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا ينادون لمقت الله (10)﴾ إلى قوله تعالى: ﴿... فالحكم لله العلي الكبير (12)﴾.

الوقوف في سورة غافر "5"، لقوله تعالى: ﴿هو الذي يريكم آياته و ينزل لكم من السماء رزقا.. (15)﴾ إلى قوله ﴿..... إن الله سريع الحساب (27)﴾.

الوقوف في سورة غافر "ج6"، لقوله تعالى: ﴿و أنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين... (12)﴾ إلى قوله ﴿.. و من يضل الله فماله من هاد (13)﴾.

(1) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م، ص:88.

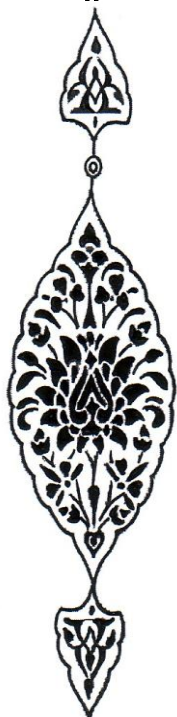
(2) علي أبو القاسم عون، بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم، ص:4.



الوقوف في سورة غافر "ج7"، لقوله تعالى: ﴿.. و لقد أرسلنا موسى (23)﴾ إلى قوله ﴿... عدت بري و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (27)﴾.

من خلال هذه النماذج في سورة غافر نجد أن ما يساهم في تناسق و انسجام عناصر النص هو هاتين الظاهرتين اللتان تدلان على عبقرية الخالق فكلامه عز وجل لا يضاهيه كلام البشر و لا يساويه فهو معجز بنظمه و لفظه فكل آيات السورة عند قراءتها و التمعن فيها يجد أن هناك ... فهي مرتبة حسب الأحداث و المناسبات، فمثلا: سور الحواميم تشترك في الحروف المتقطعة المتكونة من "حم" و يذكر (تنزيل الكتاب) مباشرة بعدها كما أنها سورة الزمر انتهت بذكر ما يعيده الله للكافرين و بعدها تأتي سورة غافر و في مطلعها ذكر لأهم صفات الله و كمال سبحانه و تعالى و ذلك لإثبات وعيده كما أنهما تشترك في ذكر سور المنافقين و الكافرين و بيان ما كان يعانيه المؤمنون كما أن موضوع السور هو توحيد الله و بيان ألوهيته و وحدانية، و هذا ما لاحظناه بين قضايا السورة من خلال الآيات فكل آية لها مقصد و هدف بداية من مطلع السورة إلى نهايتها و كأنها قصة يسردها شخص فكل إنسان يستطيع تخيل الأحداث و الشخصوص بحده إعجاز لكلام الله.

خاتمة





خاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله ومن والاه وبعد :

بعد إتمامنا لهذا البحث بفضل الله سنعرض أهم النتائج والتوصيات كآتي:

✓ القرآن الكريم كلام الله عز وجل أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة والبيان، البحث فيه ليس بالأمر الهين، على كل باحث يحتاج إلى التوقف والتأمل والتدبر والمعرفة المسبقة لقواعد اللغة العربية وهذا ما عشناه خلال دراستنا لسورة غافر وإحصائنا لمختلف الظواهر الصرفية والنحوية.

✓ سورة غافر سورة مكية من سور الحواميم عدد آياتها خمسة وثمانون آية وترتيبها في المصحف أربعون في الجزء الرابع والعشرون، نزلت بعد سورة الزمر وتسمى بسورة المؤمن لأنها تتناول قصة مؤمن آل فرعون، احتوت على العديد من الظواهر الصرفية واللغوية نوجزها على النحو التالي:

➤ من الظواهر البارزة فيها في مجال الصرف ظاهر التعدد في الأبنية الصرفية حيث تناولت أبنية الأفعال والأسماء واختلاف دلالتها بحسب ما يعتريها من زيادة فكل زيادة في اللفظ تؤدي إلى زيادة في المعنى وهذا ما لاحظناه بين ثنايا السورة من خلال مختلف الصيغ الواردة فيها كما لا ننسى في هذا المقام بأن اللغة العربية تمتاز بأشنتاقيتها وهذا في حد ذاته ظاهرة موجودة في السورة كاسم الفاعل واسم المفعول، صيغ المبالغة والتفضيل وغيرها، وهي من مباحث الاشتقاق، بالإضافة إلى ظاهرتين مختلفين لما يصاحب الكلمات من تغيير في الحروف وهما ظاهرتي الإعلال والإبدال ولعل أن هذه الظواهر البارزة في السورة.

➤ أما فيما يخص الظواهر النحوية، فالحديث عنها حديث بالدرجة الأولى ظاهرتي الإعراب والبناء سواء في الكلمات أو الحروف أو الجمل وتقسيماتها وقد وضعنا بعض النماذج الإعرابية سواء للكلمات أو الحروف أو الجمل، بالإضافة إلى ظواهر بلاغية وجمالية كظاهرة الحذف والتقديم والتأخير والفصل والوصل والتي لها صلة بالنحو.

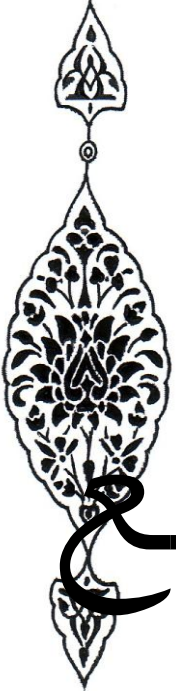


- كما لا ننسى في هذا الإطار أن نقدم مجموعة من التوصيات تتمحور حول وجوب قراءة القرآن الكريم وحفظه وفهمه والتوبة إلى الله وتطبيق ما فيه من المقاصد والأهداف :
- أن من أسباب البلاء معصية الله وإتباع الهوى والابتعاد عن طريق الحق.
 - فأوصي الباحثين وطلاب العلم بدراسة النحو وفهم قواعد اللغة العربية وترك كل ما يعيق طريقهم إلى النجاح والفلاح في الدنيا و الآخرة والله المستعان.

قائمة

المصادر

والمراجع





➤ القرآن الكريم (رواية ورش)

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) ابن الأنباري، أسرار العربية: باب الإعراب و البناء، تح: محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، 513هـ- 577.
- (2) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ت، ج2.
- (3) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا و آخرين.
- (4) ابن دريد، جهرة اللغة، تح: رمزي يبيلكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
- (5) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ج1، ط3، 1402هـ-1981م.
- (6) ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تفسير سورة غافر.
- (7) ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، (1423هـ / 2003م)، ج/د ط.
- (8) أبو الهلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم، ج1.
- (9) أبو حيان، ارتشاف الضرب، (4-1928).
- (10) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح : أحمد عبد العليم، الدار المصرية، القاهرة(مصر)، مادة (ص ر ف).
- (11) أحمد مصطفى المرآي+ محمد سالم علي، تهذيب التوضيح -قسم الصرف - مكتبة الآداب، القاهرة، 2005.
- (12) بعض النماذج الإعرابية والشروحات مأخوذة من موسوعة إعراب القرآن الكريم.
- (13) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، ط 1994.
- (14) الثعالبي، الصاحبى فى فقه اللغة، ص:337.
- (15) حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلقاء العربية، بيروت (لبنان)، ط1، 1416هـ-1996، ص:16.
- (16) خديجة الحديثي، أبنية الصرف فى كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ-1965م، ص:17.



- (17) السيوطي، المزهري في علوم اللغة، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية،
- (18) الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تج محمد صديق الشناوي، دار الفضيلة، القاهرة، دت، دط، باب الألف مع العين.
- (19) صبري المتولي، علم الصرف العربي، أصول البناء و قوانين التحليل، دار غريب، طبعة جديدة، القاهرة.
- (20) صلاح الدين حسين، الدلالة و النحو (د.م)، مكتبة الآداب، 2005.
- (21) عبد الراجحي، التطبيق النحوي، بتصريف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993/1992م.
- (22) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م.
- (23) عبد الفتاح الدجيني، بتصريف، في الصرف العربي: نشأة و دراسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1403 هـ، 1985.
- (24) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 2007.
- (25) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، بتصريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- (26) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تج: محمد رضوان الداية و د.فايز الداية، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط3، 1987م.
- (27) عبد اللطيف الخطيب، المستقى في علم التصريف، دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، ج1، 1424هـ/2003م، الكويت.
- (28) عبد الله أحمد حمزة النهاري، الجملة في الدرس النحوي، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية، العدد 14، المجلد 15 أبريل - يونيو 2017.
- (29) عبد الله يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو و الصرف، مؤسسة الريان للتوزيع، ط1، 1421هـ/2000م.
- (30) عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تج: رمضان أحمد الدميري، شرح كتاب الحدود في النحو، دار الضامن للطباعة، القاهرة، دط، 1408هـ - 1988م.

قائمة المصادر والمراجع

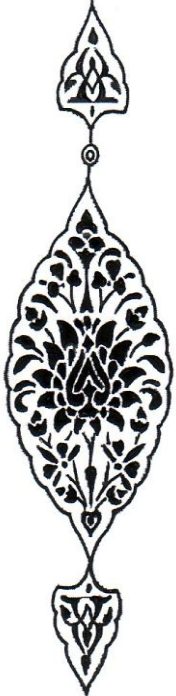


- (31) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1420هـ / 2000م.
- (32) علي أبو القاسم عون، بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم.
- (33) فتحي عبد الفتاح الدجيني، الجملة النحوية: نشأتها و تطورها و إعرابها، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987.
- (34) الفيروز بادي، القاموس على المحيط، خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط4، (1430هـ / 2009م).
- (35) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تفسير سورة غافر.
- (36) المبرد، الكامل في اللغة و الأدب، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ج 1.
- (37) المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، جامعة الأزهر، القاهرة، ج1، ط3، 1984م.
- (38) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ط2، 1412هـ / 1997م.
- (39) محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص اللغة العربية، دار الفكر، لبنان، د.ط، د.ت.
- (40) محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002.
- (41) محمد خير الحلواني، الواضح في النحو و الصرف، مكتبة النشاط الأزرق، اللاذقية، ط3، 1979.
- (42) محمد عيد، النحو المصفي، مكتبة الشباب، القاهرة، ج1.
- (43) محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان - بتصرف -، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ - 2013م .
- (44) محمد يوسف، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الأردن، ط 1 ، 1982، ط2، 1986.
- (45) محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، طبعة جديدة، 1418هـ / 1996م.



- (46) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م.
- (47) محمود فؤاد محمد عبد الله، إشراف سعيد جاسم الزبيدي، أثر ظاهرة التنكير والتعريف في السياق اللغوي، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الأردن.....
- (48) مرعي الخليل، أساليب الجملة الإفصاحية في النحو العربي، دراسة تطبيقية في ديوان الشابي، دم، عمان، 1975.
- (49) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، صيدا، لبنان، ط36، 1499هـ/1999م، ج1.
- (50) نعيمة سعدية، الجملة في الدراسات اللغوية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، جوان 2011م.
- (51) وسمية عبد المحسن منصور، ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، السعودية، 2004.
- (52) يوسف الحمادي و آخرون، القواعد الأساسية في النحو و الصرف، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، القاهرة، ط، 1994م - 1995.

فهرس



الموضو

عات

فهرس الموضوعات



الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	خطة الدراسة
أ	مقدمة
مدخل	
05	1- التعريف بسورة غافر
06	2- مظاهر الإعجاز البلاغي في سورة غافر
08	3- ماهية الصرف
09	4- الأبنية الصرفية
10	5- الميزان الصرفي
11	6- مفهوم النحو
الفصل الأول: الظواهر الصرفية في سورة غافر	
14	تمهيد
15	المبحث الأول: المباحث الصرفية (دراسة نظرية)
15	1- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية
16	2- ظاهرة الاشتقاق
21	3- ظاهرة الإعلال والإبدال
25	4- ظاهر الإفراد والجمع
28	5- ظاهرة التعريف والتنكير
32	المبحث الثاني: المباحث الصرفية في سورة غافر (دراسة تطبيقية)
الفصل الثاني: الظواهر النحوية في سورة غافر	
51	المبحث الأول: مسائل نحوية (دراسة نظرية)
51	1- مفهوم الجملة وأنواعها
53	2- ظاهرة الإعراب
54	3- ظاهرة البناء

فهرس الموضوعات



56	4- ظاهرة الحذف
57	5- ظاهرة التقديم والتأخير
58	6- ظاهرتي الفصل والوصل
60	المبحث الثاني : المسائل النحوية في سورة غافر(دراسة تطبيقية)
81	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات
	ملخص

ملخص:

سورة غافر من السور التي تتوفر على قسط كبير من الظواهر الصرفية والنحوية وذلك يظهر جليا في ظاهرة الاشتقاق المتمثلة في تعدد الأبنية الصرفية أكثرها ورودا بناء فعل بفتح العين كذلك ظاهري الإعلال والإبدال من نماذجها الفعل قال الذي أصله قول بقلب ألف المد واو أما من ناحية الظواهر النحوية نجد ظاهرتي الإعراب والبناء سواء أن كان في الأفعال (أفعال الدعوة ، الترهيب، الترغيب) أو الأسماء (أسماء الله الحسنى وصفاته) أو الحروف (حروف الجر وحروف العطف) كذلك إعراب الجمل سواء أن كانت اسمية أو فعلية هذه بعض النماذج الواردة في سورة غافر كما لا ننسى أن سورة غافر تكتنز مجموعة من الظواهر البلاغية التي تدل على إعجاز ووحداية الله وقدرته سبحانه وتعالى كما تتناول حال المؤمنين وتبين طغيان المشركين ودعوة موسى رضي عنه آل فرعون والكفار لإسلام وتوحيد الله وحده لا شريك له

الكلمات المفتاحية: الظواهر، الصرف، النحو.

Summary:

Gafir surah is one of the surahs that have a large portion of morphological and grammatical phenomena, and this is evident in the derivation phenomenon represented in the multiplication of morphological structures, the most prevalent of which is an act of opening the eye, as well as the phenomena of dependence and substitution of its models. We find the phenomena of syntax and construct, whether in verbs (verbs of da'wah, intimidation, enticement) or names (God's most beautiful names and attributes) or letters (prepositions and conjunctions) as well as the syntax of sentences, whether they are nominal or so these are some of the examples mentioned in Surah Ghafir as We do not forget that Surat Ghafer hoarding a group of rhetorical phenomena that indicate the miraculousness and oneness of God and his power, may He be glorified and exalted, as it deals with the state of the believers and show the tyranny of the polytheists and the call of Moses, may God be pleased with him, the Pharaoh and the infidels to Islam and the unification of God alone has no partner.

Key words: phenomena, morphology, grammar.

